

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



ملزمة كتاب أصول الإيمان سؤال وجواب

باب الإيمان بالله



اذكر ما الحكمة من خلق الجن والإنس هي عبادة الله وحده ؟

فإنَّ الحكمة من خلق الجن والإنس هي عبادة الله وحده، كما قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) "الذاريات: 56" فالحكمة من خلق الجن والإنس هي عبادة الله



ما المراد بالحكمة هنا ومعناها ؟

الحكمة المرادة هنا هي الحكمة الشرعية، والمراد بها أي أن الله أراد من خلقه هذا الأمر وأحبه، شرعه لهم على ألسنة رسله، وضمنه كتبه، لكن لا يلزم من الحكمة الشرعية أن تقع، إنما يقع فيها الاختبار والابتلاء، الله يحبها ويرضاها، والخلق بعد ذلك إما يفعلونها بتوفيق الله لهم، وإما يعرضون عنها ففيها الاختبار والابتلاء



ما المنبع الاصلى للعقيدة؟

المنبع الاصلى للعقيدة وموردها المبارك كتاب الله وسنة رسوله هي الغاية والوسيلة لتحقيق تلك العبادات



هل يمكن للعقول أن تستقر بمعرفة تفاصيل الشرائع والأخبار عن الله وتفاصيل

أمور العقيدة ؟

التوحيد والعقيدة الصحيحة المأخوذة من منبعها الأصلي وموردها المبارك كتاب الله وسنة رسوله هي الغاية لتحقيق تلك العبادات، فهي الأساس لعمارة هذا الكون، وبفقدائها أي العقيدة (يكون فساد وخراب واختلاله، كما قال الله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) [الأنبياء: ٢٢]، ولما كان غير ممكن للعقول أن تستقل بمعرفة تفاصيل ذلك



لماذا بعث الله الرسل وأنزل الكتب مع الدليل ؟

ولما كان غير ممكن للعقول أن تستقل بمعرفة تفاصيل ذلك بعث الله رسله وأنزل كتبه؛ لإيضاحه وبيانه وتفصيله للناس حتى يقوموا بعبادة الله على علم وبصيرة وأسس واضحة ودعائم قويمية، فتتابع رسل الله على تبليغه، وتوالوا في بيانه كما قال سبحانه: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) [المؤمنون: ٤٤]، تترى: أي يتبع بعضهم بعضاً، إلى أن ختمهم بسيدهم وأفضلهم وإمامهم نبينا محمد فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده ودعا إلى الله سرّاً وجهراً، وقام بأعباء الرسالة أكمل قيام، وأودى في الله أشد الأذى، فصبر كما صبر أولو العزم من الرسل



بين النبي صل الله عليه وسلم الدين كله أصوله وفروعه فماذا قال الامام مالك في ذلك ؟

قال مالك إمام دار الهجرة_مالك بن أنس رحمه الله: " **مُحال أن يُظنَّ بالنبي أنه علّم أُمته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد** "، النبي بُعث بالدين، والدين كَمُلَ قبل موته فما مات حتى أكمل الله به الملة، وأقام به الحجة، وأتم به النعمة واستشهد أهل الإسلام في حجة الوداع، فاستشهد المسلمين في حجة الوداع إذا سئلوا عنه فماذا هم قائلون؟ فقالوا نشهد أنك قد بلغت، فالنبي ما ترك خيرا يقرب إلى الجنة ويقرب إلى الله إلا ودل الأمة عليه



اذكر الفرق بين التقسيم الشرعي والتقسيم الاصطلاحي ؟

التقسيم الشرعي عليه دليل من الشرع، ويترتب عليه حكم، كتقسيم الذنوب إلى كبائر وصغائر، قال تعالى (**إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نَنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**) "النساء: ٣١" هذه تقسيمه شرعية، فمن الذي الذي قسم الذنوب إلى صغائر وكبائر؟ رب العالمين، دليل في القرآن ودليل في السنة، مثل: تقسيم الشرك إلى شرك أصغر وشرك أكبر، تقسيم شرعي ، تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام: ربوبية والوهمية واسماء وصفات تقسيمه اصطلاحية، ومعنى كلمة اصطلاح : اتفاق بين العلماء فتقسيمه اصطلاحية أي تقسيمه اتفاقية، يقسموا التوحيد هذه التقسيمه، حيث لا يكون مخالفا للشرع ولا يترتب عليها حكم



ما هي مصادر أهل السنة والجماعة في تحديد الألفاظ في العقيدة؟

المصدر الأول: القرآن.المصدر الثاني: السنة.المصدر الثالث: الآثار الواردة عن الصحابة وأهل القرون الثلاثة الفاضلة.المصدر الرابع: اللغة العربية الصحيحة التي لها شواهد



ما معنى توحيد الربوبية؟ وما هو المطلوب مني كي أكون موحدا لربي
توحيد الربوبية؟

توحيد الربوبية: لغةً: الربوبية مصدرٌ من الفعل رَبَّبَ، ومنه الربُّ فالربوبية صفة الله، وهي مأخوذة من اسم

الرب، والربُّ في كلام العرب يُطلق على معانٍ منها المالكُ والسيدُ المُطاع، والمُصلحُ. **وفى**

الاصطلاح: أي اعتقد بقلبي أن الله منفرد بهذه المعاني لا شريك له فيه، إذا آله التوحيد التي ستوحد بها ربنا هي القلب، لذلك نقول التوحيد الخبري العلمي الاعتقادي

*** المطلوب مني كمكلف تجاه التوحيد:** أن ينعد قلبي، ينعد أي يربط بإحكام، على أن الله منفرد بالخلق، لم يخلق، ولا يخلق إلا الله ، ومنفرد بالرزق، الرزاق على الحقيقة بانفراد هو الله ، وبالإحياء والإماتة والضر والنفع، فالذي ينعد قلبه بهذه المعاني تثمر تغيرا في سلوك الإنسان، فالذي انعد قلبه على أن الله منفرد بالرزق، مستحيل، يسرق كي يأكل، لأنه يعلم أن الله

هو الرزاق ذو القوة المتين، وأن الله هو المانع المعطي، وأنه هو النافع الضار سبحانه فلا يخاف من غير الله فالله متفرد بالضر والنفع سبحانه وتعالى، متفرد بأفعاله



اذكر ادلة توحيد الربوبية من الكتاب والسنة ؟

(أ) أدلته من الكتاب: قوله تعالى {خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} [لقمان: ١٠]

القول الأول (بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) يعني لا يوجد بها أعمدة أصلاً تُرفع بها السماء، والقول الثاني يوجد أعمدة لكن لا نراها، قال عزوجل {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (١١٣)} [الأنعام: ١١٢-١١٣] (وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ) أي لتميل، تميل إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة، إذا القلب الذي فيه خلل في إيمانه يكون فيه خلل في عقيدته هذا هو الذي يتبع الظالم، وهذا الحل لا يشترط بالضرورة أن يخرج من الملة قد يكون هذا الحل معاصي قد تكون كبائر، قد تكون شرك -والعياذ بالله- لقوله عزوجل {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا} [الشمس: ٩]، وإنما يرفض الظلم والظالمين ولا يسير في ركابهم {مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: ١٠] ماذا يحدث؟ {وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ} [الأنعام: ١١٣].

(ب) من السنة: ما رواه الإمام أحمد، وأبو داود: " أن السيّد الله تبارك وتعالى".

وقد ثبت في الترمذي، وغيره أن النبي ﷺ قال في وصيته لابن عباس رضي الله عنهما: "واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك بشيء إلا قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف". المصدر: سنن الترمذي

ثالثاً : دلالة العقل إذا أخذنا دلالة هذا التوحيد من القرآن، ومن السنة، ودلالة العقل.

*الطريق الأول النظر في آيات الله في خلق النفس البشرية، وهو ما يعرف بـ"دلالة الأنفس"، كما قال تعالى: {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [الذاريات: ٢١]، والطريق الثاني هو النظر في آيات الله في خلق الكون، وهو ما

يُعرف بـ"دلالة الآفاق، قال تعالى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [فصلت: ٥٣]

رابعاً: دلالة الفطرة قال عزوجل في آية سورة الأعراف {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١٧٢)} ، هذه الآية تُسمى "آية الميثاق"؛ أن الله عزوجل مسح ظهر ءادم بيمينه وأخرج منها كل نَسَمَةٍ هو خالقها إلى يوم القيامة، واستنطقهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا بلى.. شهدنا هذا هو الميثاق لا نذكره الآن، لكن كان نتيجة هذا الميثاق وأثره أن وُجد في النفوس ما يسمى بالفطرة، "الفطرة هي قوة علمية في النفس تستلزم الإسلام بذاتها مالم يمنع منها مانع، ويستدل بالحديث المُتفق عليه حديث أبو هريرة " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يُمجسانه أو يُنصرانه"



ما المقصود بأن الانبياء أمهاتهم شتى وأنهم إخوة لعلات ؟

المقصود بأمهاتهم شتى التفسير الأول: «أمهاتهم شتى» أي الشرائع، وهذا مصداق قوله سبحانه وتعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) "المائدة " 48: التفسير الثاني: أي أزمانهم شتى، كل نبي أتى في زمن مختلف ويتفقون على الدعوة إلى الإسلام والدعوة إلى التوحيد، عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال: «الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد» فالدين واحدٌ وهنا تعلم بطلان القول بكلمة وعبارة الأديان السماوية، فهو دين سماوي واحد، هو الإسلام، وأنهم إخوة لعلات، العلات: أي الضرائر، فإذا كان الأبناء من أب وأم واحدة فاسمهم إخوة لأعيان، أما إذا كانوا الإخوة من أب فقط وأمهم مختلفة فاسمهم إخوة لعلات ، وإذا كانوا الأبناء لأم واحدة وأبائهم مختلفين فبنو أخيال.



اذكر ثمرة دراسة علم العقيدة ؟

١. **تصحيح التصور:** فالإنسان مُفعم، ومُغرم بوضع تصورات عن الأمور الغيبية
٢. **إشباع الفطرة:** فالقلب مفلطح على أن يميل إلى الله وتُشبع فطرة الإنسان التي فطره الله عليها، وما ناله تقصير، وما ناله من انحراف إلا يسبب تقصيره فيما أمره الله عزوجل به.

٣. استقامة السلوك: من درس العقيدة، وَعَلِمَ أَنَّ الْكُفَّارَ يَحْرُمُ مَوَالَاتُهُمْ فَلَنْ تَجِدَهُ أَبَدًا ظَهِيرًا

لِلْمُحْرَمِينَ، وَلَنْ تَجِدَهُ أَبَدًا ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ

٤. صلاح الدنيا: ف الخضوع للرب تبارك وتعالى والعبودية فصلاح هذه الحياة أن تستقيم مع النظام الكوني كله

٥. النجاة يوم القيامة: النجاة يوم القيامة من عذاب الله



اذكر خصائص العقيدة الإسلامية؟

أولاً: - سلامة المصدر؛ لأننا قلنا مصدرها الوحي .

ثانياً: - تقوم على التسليم لله بالغيب الذي لا تدركه العقول، وهذا هو معنى الإسلام... الإسلام الاستسلام لله، والانقياد له بالطاعة .

ثالثاً: - أن العقيدة الإسلامية موافقة للفطرة .

رابعاً: - أنها عقيدة مُتصلة السند لها إثبات تاريخي، وإثبات علمي .

خامساً: - تتسم العقيدة الإسلامية بالوضوح والبيان .

سادساً: - تتسم العقيدة الإسلامية بالسلامة من التناقض، والاضطراب، واللبس.

سابعاً: - تتسم العقيدة الإسلامية بالثبات، والبقاء، والاستقرار.



اذكر شروط العمل الصالح ؟

١- أن يكون على ما أَرَادَهُ اللهُ عزوجل في شريعته، يعني موافق لما في الشريعة، ويُعبر عنه بالاتباع ، يعني تَبِعُ



فيه النبي

٢- أن يكون خالصاً لوجه الله يعني لا يُتَغَيُّ به إلا وجه الله عزوجل.



أذكر فوائد تقسيم التوحيد ؟

١ - تسهيل الدراسة لأنك لما تُقسّم العلم، وتُقسّم إلى أبواب، وفصول، ومسائل، وتعرضه بهذه الصورة المُقسّمة المُهذّبة هذا يُسهّل على الدارسين الدراسة.

٢ - أن التقسيم يُسهّل ضبط المسائل التي فيها نزاع وخلاف فالتالي يُسهّل على الدارسين الرد على من خالف منهج أهل السنة والجماعة.



لماذا توحيد الربوبية ليس هو الغاية من بعثة الرسل ؟

لأن أغلب البشر سيقرون بمعظم معاني هذا التوحيد إما بدلالة الفطرة، وإما بدلالة العقل، يقول: (لكن هذا النوع من التوحيد ليس هو الغاية من بعثة الرسل) فالغاية من بعثة الرسل ، توحيد الإلوهية. وذلك لأن أنواع التوحيد الثلاثة مستلزم بعضها البعض ، فالمشركين أتوا ببعض معاني توحيد الربوبية أو بمعظم معاني توحيد الربوبية إذ أنهم لو أتوا بكل معاني توحيد الربوبية لاستتبّعه ولابد توحيد الإلوهية ، وهذا الكلام نبه عليه شيخ الإسلام ابن تيمية ويطلق ساعات في بعض المواطن وفي مواطن أخرى يقول لا :لأنه لو أتى بتوحيد الربوبية كاملاً استلزم توحيد الإلوهية، وكذلك توحيد الأسماء والصفات لكنه أتى ببعض المعاني ثم يجحد حق الله في التفرد بالعبادة. يقول الله تعالى: (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) [يوسف: ١٠٦]



أذكر مظاهر الانحراف في توحيد الربوبية ؟

١. جحد ربوبية الله أصلاً وإنكار وجوده سبحانه، والعياذ بالله، كما يعتقد ذلك الملاحدة الذين يسندون إيجاد هذه المخلوقات إلى الطبيعة، أو إلى تقلب الليل والنهار. قال الله (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) "الجاثية: ٢٤".
٢. جحد بعض خصائص الرب سبحانه وإنكار بعض معاني ربوبيته، كمن ينفي قدرة الله على إماتته أو إحيائه بعد موته، إنكار البعث أو جلب النفع له أو دفع الضر عنه، أو نحو ذلك.
- ٣- إعطاء شيء من خصائص الربوبية لغير الله سبحانه، فمن اعتقد وجود متصرف مع الله في أي شيء من تدبير الكون من إيجاد أو إعدام أو إحياء أو إماتة أو جلب خير أو دفع شر أو غير ذلك من معاني الربوبية فهو مشرك بالله العظيم



أذكر المظاهر الشركية في بعض أفراد الأمة الإسلامية؟

١. اعتقاد كثير من عوام المسلمين وأشباههم أن هناك في الكون أقطاب وأبدالا من الأولياء والصالحين لهم قدر من التصرف معين في حياة الناس فهم يولون ويعزلون، ويعطون ويمنعون، ويضرون وينفعون

٢. اعتقاد كثير من المنتسبين إلى العلم أن **أرواح الأولياء** والصالحين تصرفا بعد موتهم، والغزع إلى تلك الأضرحة والمشاهد والقبور.
٣. اعتقاد أن **الجن** لهم تصرفات خارجة عن إرادة الله تعالى وتديره وهذا مما ألفاه الشيطان في قلوب أوليائه من الأنس ، كان نتيجة هذا الكلام الرهبة من الجن، والخوف منهم، والاستغاثة بهم وتقديم القرابين.
٤. **تقديس المشايخ** من رجال التصوف والطروقيين والمشعوذين وطاعتهم في غير طاعة الله تعالى، وطاعة رسوله، وقبول ما يشرعون لهم من البدع، وما يسنون لهم من سنن الباطل وأتباعهم في ترك سنن الهدى ومعاداتها ومعاداة أهلها والداعين إليها والاستجابة المطلقة لهم، بقوله تعالى (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ) "النوبة: ٣١"
٥. **الخنوع للحكام غير المسلمين** والخضوع التام لهم وطاعتهم بدون إكراه منهم لهم حيث حكموهم بالباطل وساسوهم بقوانين الكفر والكافرين فاحلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فأطاعوهم في كل ذلك ولم ينكروا عليهم ولم يرفضوا ذلك



اذكر ما معنى الإلوهية؟ وما معنى إله؟

الإلوهية: مشتقة من اسم (الإله) -أي المعبود المطاع- فالإله اسم من أسماء الله الحسنى، والإلوهية صفة من صفات الله العظيمة، فهو سبحانه المألوه المعبود الذي يجب أن تأله القلوب، وتخضع له وتذل وتنقاد؛ لأنه سبحانه الرب العظيم، الخالق لهذا الكون، المدبر لشؤونها الموصوف بكل كمال، المنزه عن كل نقص، ولهذا فإن الذل والخضوع لا ينبغي إلا له سبحانه وتعالى، فحيث كان متفردا



كيف تحقق توحيد الإلوهية؟

يقول لشيخ السعدي رحمه الله في شرح معنى توحيد الإلوهية: فتوحيد الإلوهية هو أفراد الله بالعبادة وذلك بأن يعلم العبد علم اليقين أن الله وحده هو المألوه المعبود على الحقيقة وأن صفات الألوهية ومعانيها ليست موجودة في أحد من المخلوقات ولا يستحقها إلا الله سبحانه وتعالى، فإذا علم العبد ذلك واعترف به حقاً وأفرد الله بالعبادة كلها الظاهرة والباطنة فيقوم بشرائع الإسلام الظاهرة كالصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبرّ الوالدين، وصلة الأرحام، ويقوم بأصوله الباطنة من الإيمان بالله وملأنته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، لا يقصد بشيء من ذلك غرضاً من الأغراض غير رضا ربه وطلب ثوابه. وفي هذا الفصل سيتم تناول جملة من المباحث المهمة المتعلقة بهذا النوع من التوحيد.



اذكر الأدلة على وجوب أفراد الله بالإلوهية ؟

١- نارة بالأمر به، كما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ٢١].

٢- ونارة ببيان أنه الأساس لوجود الخليقة والمقصود من إيجاد الثقلين، كما قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦]. ثانياً **الحديث**: في الصحيحين سيأتي معنا «أنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يعبدوا الله أو يوحّدوا الله»

٣. ونارة ببيان أنه المقصود من بعثة الرسل كما في قوله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) [النحل: ٣٦]

٤. تارة بيان أنه المقصود من إنزال الكتب الإلهية، كما في قوله تعالى: (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) [النحل: ٢]
٥. وتارة بيان عظيم ثواب أهله وما أعد لهم من أجور عظيمة ونعم كريمة في الدنيا والآخرة، كما قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) [الأنعام: ٨٢]
٦. وتارة بالتحذير من ضده، وبيان خطورة مناقضته، وذكر ما أعد سبحانه من عقاب أليم لمن تركه، كقوله تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) [المائدة: ٧٢]، في هذه الآية وقفة، (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ وَوَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [المائدة: ٧٣].



أذكر كيف ان توحيد الالهية محور الخصومة بين الرسل وأممهم ؟

عندما يأتي الرسل إلى أقوامهم بعد أن انصرفوا عن الجادة خرجوا عن الطريق فالناس أمام دعوة الرسل فريقان: الفريق الأول: فريق مازالت فطرته مستقيمة لم تتلوث، لم يحدث لها أي تشويه بمجرد أن يأتي النبي أو الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين يقول لهم (اعبدوا الله مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (الله الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) بدعوهم إلى مكارم الأخلاق بدعوهم إلى الإحسان، يدعوهم إلى نبذ المنكرات، الخاصة بكل قوم فهؤلاء يسارعون إلى الإيمان، .

الصف الثاني: فريق طُمست فطرته، فبأن الرسل بالبينات، أي آيات واضحة ووضوح الشمس أي إنسان عاقل يرى هذه الآيات البينات يعلم أن من بُعث بها معه أمر خارق للعادة فيصدق فيما يدعيه من النبوة، فيكذبوهم، فيقولون لهم: هذه الآيات البينات يضرب الصخرة كما حدث مع صالح فتتشق عن الناقة، وهذه الناقة (لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ) [الشعراء: ١٥٥] ومع ذلك يكذبون ويشركون (وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ) [الأحقاف: ٣] ففطرته غير مستقيمة، وأنى من يقول (اعبدوا الله مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) فيعرض عنه تمامًا ورصًا بما هو عليه من كفر، أنه الحجة فلما يستمع إليها، ولم يلتفت إليها فهذا نوع من أنواع الكفر كفر الأعراض ثم يقيمون عليهم الحجج والبيانات، بالحجج والجدال باللسان وبالآيات البينات المعجزات كانت الخصومة كلها والعداء كله هنا لأن لم يكن يوجد أحد ينزع الرسل في أن الله هو خالق السماوات والأرض كل النزاع كان في أنه يعبد



أذكر معنى العبادة والأصول التي تُبنى عليها ؟

معنى العبادة في اللغة معناها: الخضوع والذل، يقال: (بغير معبد)، أي: مذل، تقوده بسهولة، وشرعا: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الطاهرة والباطنة.

تطلق العبادة على شئين: الإطلاق الأول: على الفعل الذي هو التعبد الذي هو فعل المكلف. الإطلاق الثاني: على المفعول الذي هو المتعبد به أو القرية. فالفعل الذي هو التعبد الذي هو فعل المكلف لو أحينا نعرف العبادة بهذا الإطلاق يكون تعريفها: ما قاله ابن القيم: (كمال المحبة مع كمال الذل)، وقال: وَعِبَادَةُ الرَّحْمَنِ غَايَةُ حَيِّهِ مَعَ ذَلِّ عَابِدِهِ هُمَا قُطْبَانِ

الأصل الأول: ألا نعبد إلا الله وحده. الأصل الثاني: ولا نعبد إلا بما شرع، قال وهذا هو تحقيق الشهادتين، شهادة لا إله إلا الله، وشهادة أن محمد رسول الله أي: نعبد بما شرع على لسان نبيه . ولذلك في الأثر عن فضيل الذي هو ذكر هنا في قوله تعالى: (لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) [المك: ٢]



اذكر أهمية شروط تقبل العبادة ؟

١. أن الله أمر بإخلاص العبادة له، وأخبر عن بطلان كل ما لغيره.
٢. اختص الله نفسه بالتشريع فمن لم يتابع النبي جعل غير الله مشرعاً.
٣. أن الله أنكر على من شرع بغير تشريعه فقال (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) "الشورى: 21"
٤. أن من لم يتابع النبي يقول بعدم كمال الدين، والله يقول: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) "المائد: 3"
٥. أن من لم يتابع النبي ويجعل هناك طريقاً واحداً للوصول إلى الله يجعل مسوغ لكل واحد من البشر أن يكون له طريق خاص به، وهذا يؤدي إلى التناحر ويحول حياة البشر إلى جحيم، فحياة الناس لا تستقيم إلا إذا كان لهم طريق واحد يسرون عليه.
٦. أن من ترك إتباع النبي حكم بأن الناس لا يحتاجون إلى أنبياء أو رسل يعرفونهم طريق الله



اذكر أركان العبادة ؟

- الأول: كمال الحب** للمعبود سبحانه، كما قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) "البقرة: ١٦٥"
- الثاني: كمال الرجاء**، كما قال تعالى: (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ) "الإسراء: ٥٧"
- الثالث: كمال الخوف** من الله سبحانه، كما قال تعالى: (وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) "الإسراء: 57"
- ولذلك قالوا أن العبادة عند أهل السنة طائر له جناحان رأسه المحبة، وجناح في الخوف، وجناح في الرجاء



اذكر معنى التوكل وثمرته التوكل وعلامة التوكل الصحيح ؟

التوكل لغة: الاعتماد على الشيء، يقولوا توكل الرجل بالامر أي ضمن القيام به، ولذلك قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) [التوبة: ٥٩].

ما ثمرة التوكل على الله عز وجل؟

يثمر التوكل، الرضا عن الله أنت توكلت على الله، يعني اعتمدت بقلبك على الله، ثقة بكفايته ومطالعة منك لعجز نفسك عن بلوغ المراد.

علامة التوكل الصحيح:

العلامة الأولى: أنه إذا أقبلت الأسباب لا يركن إليها، الصحيح ولا يطمئن إليها، لأنه يعلم أن الله غالب على أمره وأن هذه الأسباب لو أراد الله أن يعطلها عن نتائجها لعطلها، وهي من ذاتها لا تستقل بنتائج.

العلامة الثانية: أنه إذا أدبرت الأسباب من بين يديك وانقطعت الأسباب جميعاً لا يجزع ولا يفرع ولا يصيبه الهلع إنما يكون ثابت القلب مطمئن رجاؤه في الله لا يخيب، لأنه معتمد بقلبه على الله .،

الخلاصة: قاعدة التوكل (أن تعلم علماً يقينياً أن الله غالب على أمره، وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن)



اذكر كيف إن الذبح عبادة وأنه في نفس الوقت قد يكون من أوسع الأبواب الذي يقع فيه الشرك؟

الذبح لغة: شق أو قطع الحلقوم، الذبح شرعاً: هو إزهاق الروح بإقامة الدم على وجه الخصوص تقرباً إلى الله تعالى
معاني العبادة في الذبح:

أولاً: استحلال أكل الذبيحة، فمثلاً: أنت عندك شاة أو دجاجة، كيف تأكلها، تأكلها إذا زكيتها، يعني ذبحتها على الطريقة الشرعية، هذا المعنى فيه معنى التبعيد، وهذا فيها عدة معان: **أولاً:** ما الذي تعمل فيها الزكاة، ليس كل ما يذبح حلال «نهينا عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير» فلو ذبح نسرًا أو أسدًا لا يجوز أكله

المعنى الثاني: زائد على مجرد استحلال لحم الذبيحة بهذه الطريقة هو معنى التقرب، كمن يأت في عيد الفطر في عيد الأضحى مثلاً ويذبح أضحيته (قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَتَسَكَّيْتُ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) "الأنعام: 162"
المعنى الثالث: الهدى الإنسان يهدي إلى البيت الحرام ، يهدي الذبائح فينحرها في الحرم، يطعم منها أهل الحرم

المعنى الرابع: وفيه معنى التقرب إلى الله بالذبيحة من غير حرم ومن غير عيد الأضحى ومن غير أي شيء، يتقرب بذبح هذه البقرة إلى الله فهذا معنى زائد عن مجرد الذبح للأكل، هذا الذبح عبادة لا ينبغي صرفه إلا لله.

***الذبح من أوسع الأبواب الذي يقع فيه الشرك:** كم يذبح تقرباً لصاحب قبر معين، فهذا شرك بالله، من أوسع أبواب الشرك، ومن أكثر أبواب الذي يقع فيها الشرك هذا النوع، وذبائحهم ميتة لا يحل لإنسان أن يأكلها، حتى لو ذبحها وأنهر الدم، وحتى لو قال بسم الله عليها، إنما العبرة بالقصد لأنه ذبحها تقرباً ونذراً أو وفاء نذر للمقبور.

والنحر غير الذبح، النحر: طعن الإبل في لبثها أي أسفل العنق، فيخرج منها الدم ولذلك الإبل يسن نحرها وهي قائمة معقولة اليد اليسرى.

والبقر يسن ذبحها: تضجع على جنبها وتذبح ويصح نحر البقر وذبح الإبل كلاهما وسيلتان للزكاة لشرعية (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)، (شَانِئَكَ)، مبعضك (هُوَ الْأَبْتَرُ)، الأقل والأذل والأقطع عن الخير ومنقطع الذكر، فكل من يبغض النبي وكل من يبغض سنته وكل من يبغض شريعته والأحكام التي جاء بها وكل من يبغض أتباعه والمتسننين بسنته لأنهم أتباعه، هو الأبتَر، يعني هو الأذل، وهو الخاسر، وهو الأقطع، وهو منقطع الذكر.



اذكر معنى النذر وأقسامه ؟

النذر: وهو إلزام المرء نفسه بشيء ما، أو طاعة لله غير واجبة قال الله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) "الإنسان: ٧"
والنذر قسمان إما أن يكون لله وإما أن يكون لغير الله.

أنواع النذر: القسم الأول وهو النذر لله.

النوع الأول: نذر القرية: نذر طاعة بدون قيد أو شرط، اسمه نذر القرية، لماذا ينذر؟ يقول كي ألزم نفسي ، يقول لله علي أن اعتمر، لله علي أن أحج يلزم نفسه.

النوع ثاني: اسمه نذر المعاوضة أو النذر المشروط: أن شفى الله ولدي لله علي الحج، أن شفى الله ولدي لله علي ذبح كذا، فهو نذر مشروط، أن وقع الشرط نفذ نذره وإلا فلا.

النوع الثالث: نذر المعصية: مثلاً يقول في فرح فلان أو في حج فلان أن أتبه مثلاً بالفرقة الموسيقية الغلانية

النوع الرابع: ينذر ما لا يملك، أن يأتي مثلاً على كبش لجاره ويقول نذرت لله ذبح هذا .

النوع الخامس: نذر ما لا يسمى: يقول لله علي نذر فقط كذا ولا يسميه، وكل واحدة من هذه لها أحكام لكن كل هذه في النهاية اسمه نذر لله .

القسم الثاني النذر لغير الله :

أن ينذر لغير الله، وهذا معصية ، ولكننا أفردناه لأنه ليس معصية فقط هذا شرك، ينذر لأي شيء، وهذا النذر يشترط فيه التلفظ باللسان، فلا يوجد نذر بالنية، وهذا النذر بابه في العبادات القولية ، أي لا بد من التلفظ باللسان ، ويجب على من فعل هذا أن يتوب ويرجع، لأنه فعل فعل من أفعال الشرك إما أنه يعلم هذا فيكون وقع في الشرك، أو لو كان جاهلاً نقول معذور بجهله، ولكن يأثم بالتفريط في العلم الواجب عليه.



اذكر الفرق بين عبادة الأقوال ظاهرة وباطنة وعبادة الأفعال ظاهرة وباطنة ؟

فالأقوال الظاهر: هو قول اللسان **والقول الباطن:** هو قول القلب،
الأفعال الظاهرة: الأفعال التي تؤدي بالجوارح، الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى غير ذلك من الطاعات الظاهرة.
الأفعال الباطنة: هي أعمال القلوب أو أعمال القلب: وأعمال القلب، عمل القلب هو شيء زائد عن مجرد التصديق، يعني القلب تسمى حركات القلب، فيحب ويبغض وهذا القلب يرجو ويخاف، ويحسن الظن، وينيب يعني يرجع إلى الله وغير ذلك من المعاني التي تتعلق بالقلب، نقول أنواع العبادات: عبادة قولية أو فعلية ظاهرة أو باطنة.



**اذكر نوعي الدعاء مع الشرح ولما يحيد الإنسان عن عبادة الله ؟
دعاء المسألة، ودعاء العبادة.**

١. فدعاء المسألة، هو سؤال الله من خيري الدنيا والآخرة، ٢- ودعاء العبادة يدخل فيه كل القربات الظاهرة والباطنة؛ لأن المتعبد لله طالب بلسان مقالته ولسان حاله من ربه قبول تلك العبادة والإثابة عليها، قال الله تعالى: (قَادِعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [غافر: ١٤] أي فأخلصوا لله وحده العبادة وأخلصوا له وحده الدعاء. فلا تتوجه بعبادتك لغير الله ، وأيضاً يقال المساجد على هذه الأعضاء التي يسجد عليها فهذه الأعضاء لله فلا تتوجه بها لغير الله . وتطلق أيضاً على الصلاة، أو الصلوات والعبادة، قال عليها أيضاً مساجد باعتبار لجمع السجود الذي فيها فهذه العبادة لله فلا تدعو مع الله أحداً.

يحيد الإنسان عن عبادة الله وذلك لأسباب عديدة من أكبر هذه الأسباب:

أن الإنسان يريد أن يتخلص من الشعور بالغرابة، ويريد أن يتخلص من الشعور بالوحدة، فيستأنس بمن حوله، بما حكم ربنا على أكثر الناس؟ قال: (وَأَنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) [المائدة: ٤٩]، فمن دعا غير الله بشيء لا يقدر عليه إلا الله فهو مشرك كافر سواء كان المدعو حياً أو ميتاً هذا القسم الأول، القسم الثاني: ومن دعا حياً، بما يقدر عليه مثل أن يقول: يا فلان أطعمني، أو يا فلان اسقني، ونحو ذلك فلا شيء عليه ، طبعاً هذا الأمر جائز شرعاً، أن يطلب من إنسان ما يقدر عليه، لكن المعنى الشريعة أتت بإعزاز المسلم، وكل سؤال وحتى لو كان فيه جواز فيه قدر من تنازل عن هذه العزة لذلك النبي يعلم ابن عباس ويقول: «إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله».



اذكر أنواع الخوف وأقسامه؟

النوع الاول: يتلى وأن يُضيق عليه إلى غير ذلك من أنواع المصائب والبلايا، يخاف أن ربنا سبحانه وتعالى يُنزل به ما يكره، فخوفه من هذا الأمر يُوجب له إقبالاً على الله التزاماً بالطاعة، فراراً من المعصية صبراً على مجاهدة النفس

النوع الثاني: الخوف من القبر: ومن أهوال القبر ومن ضمة القبر ومن سؤال الملكين وهذه الحياة البرزخية وما يقرأ فيها من أحاديث توجب له تحرك نحو الطاعة والاستقامة وتشجعه وتساعد على مخالفة هوى نفسه.

النوع الثالث: الخوف من القيام بين يدي الله يوم القيامة، (ما منكم من أحد إلا وكلمه ربه ليس بينه وبين الله ترجمان)، فكل إنسان سيقف بينه وبين الله شيء، يسأله الله سبحانه وتعالى عن الكبير والصغير وعن النقيض والقطمير، ماذا فعلت؟ ، فخوفه من هذا المقام بين يدي الله ، من الآخرة وأهوال الآخرة والنار وما فيها كل هذا يحرك قلبه ويحفزه ويشجعه إلى أن يقاوم هوى النفس ويصبر على مخالفتها.

الرابع: الخوف الإيجابي أو خوف الطاعة: الذي يحرك القلب إلى الله

الخامس: الخوف السلبي: الخوف الذي يصل إلى مرحلة أنه يقعد عن العمل، يأتي له إحباط،

وأقسام الخوف هي:

١. **خوف التآله خوف التعبد:** وهو الخوف الباطن أو خوف السر الذي يدعو إلى طاعة باطنة، خوف يدعو إلى الانقياد، خوف على الغيب، خوف السر، يسمى خوف التآله، وهذا لا يصرف إلا الله
٢. **الخوف الطبيعي:** وهو الخوف من سبب ظاهر مثل النار خوف من سبب، خوف من عدو غشوم، خوف من ظالم، وغير ذلك، هذا اسمه الخوف الطبيعي وهذا وقوعه ابتداء في القلب لا يضر ولا ينافي التوكل، بل وقع من سادات الأنبياء والأولياء

٣. **الخوف من غير سبب:** ك يخاف من القطة مثلاً، هذا ليس بسبب، أو الذي يخاف من الصرصار، أو الذي يخاف من الظلام، هذا اسمه جبن، الخوف من غير سبب ظاهر اسمه جبن، وهذا من الأخلاق المرزولة، وتعوذ منه النبي ﷺ.



أذكر محركات القلوب في العبادة التي هي أركان العبادة؟

المحرك الأول من محركات القلوب المحبة.

بعض الناس تتحرك قلوبها بالمحبة، وهو أعلى الثلاث محركات محبة الله فإذا أحب الله وأحب النبي وأحب هذا الدين سهلت عليه المشقة وسهلت عليه التكالييف واستجاب لأمر الله واستجاب لسنة النبي وانبرى للدفاع عن هذا الدين والعمل بأحكامه.

المحرك الثاني من محركات القلوب الخوف.

بعض الناس لا يتحرك قلبه بهذه المحبة أو محبته ضعيفة فهناك هذا المؤثر وهو مؤثر الخوف، (الخوف سوط يسوق الله به عباده للعلم والعمل).

المحرك الثالث من محركات القلب إلى الله هو الرجاء.

بعض الناس يستثير قلبه وبهيج مشاعره ذكر الجنة، وما أعدّه الله فيها للمتقين والنظر لوجه الله رب العالمين، ومجالسة النبيين والصدّيقين والشهداء، فإذا سمع بمثل هذا ورجا أن يكون من أهل هذه الجنة قويت نفسه وقوية عزيمته على مخالفة الهوى وعلى مخالفة الشهوات.



أذكر الفرق بين الخوف الشركي والرجاء الشركي ؟

الخوف الشركي: هو خوف السر الذي يدعو إلى طاعة باطنة من غير الله . كمن يخاف من بعض الأولياء أو يخاف من بعض المقبورين أو يخاف من أشياء، غيبية المهم يخاف مما سوى الله ، خوف سر يدعو إلى طاعة باطنة يرى أن عليه انقيادا لهذا الذي يخاف منه، انقياد باطن وطاعة هذه عبادة لا ينبغي صرفها إلا لله واسمه خوف السر.

الرجاء الشركي : الباب الشركي في الرجاء ، قد يكون غير ظاهرا أو ليس منتشرًا لكن هو متصور أن إنسان مثل ما قلنا في الدعاء يرجوا أن هذا المقبور سيفرج كرباته وأنه سيزيل همومه ويؤتيه من الأموال أو من غير ذلك، فهذا الرجاء يكون في غير الله فيما لا يقدر عليه إلا

الله .



أذكر تعريف الرقية وحكمها مع ذكر الأدلة على ذلك ؟

أ-تعريفها: الرقى جمع رقية، وهي القراءة والنفث، النفث : إخراج الهواء من الغم، فيه اسمه التغل، وهو إخراج ريق مع هذا الهواء الخارج، طلبا للشفاء والعافية، سواء كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية النبوية المأثورا .

الرقى جمع رقية وهي قراءة ونفث طلبا للشفاء والعافية، هذه الرقى **المشروعة** إذا كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية النبوية، فيه رقية **ثانية غير مشروعة**، سيقول ما حكمها، **ب- حكمها: الجواز**، ومن الأدلة على ذلك ما يلي: الدليل الأول: حديث عوف بن مالك قال: «كنا نرقى في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك» رواه مسلم. ، بشرط أنها لا تحتوي على شركيات، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك. الدليل الثاني وعن أنس بن مالك قال: «رخص رسول الله في الرقية من العين والحمة» الحمة : تقال هكذا مخفة الميم، ليست مشددة، ومعناها السم ويطلق الحمة أيضا على شوكة العقرب من باب المجاورة ، فالمهم الحمة هي السم أو اللدغة من العقارب أو الحشرات أو الحيوانات ذوات السموم-(والنملة) عبارة عن حبوب وبثور تخرج في الجانب وتنتشر وتسمى النملة لأن الإنسان يشعر وكأن فيه نمل في هذه المنطقة وهذا قروح في الجانب مرض يعني«رخص رسول الله في الرقية من العين والحمة» رواه مسلم. والعين :معروفة أن يصاب المرء بعين إنسان يستحسن الشيء أو ينظر إليه ولا يتقي الله، وهذه مسألة مهمة لعل الله لا أن يقدر لنا تفصيل فيها. الدليل الثالث وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل» رواه مسلم. ليتنا نتخذ هذا الحديث قاعدة عامة في كل حياتنا «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل» الدليل الرابع وعن عائشة قالت: «كان رسول الله إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال : أذهب الباس -هكذا مسهلة بدون همزة أذهب الباس، أي أذهب البأس- رب الناس - أي يا رب الناس- واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما، أو سقما أو سقما» رواه البخاري ومسلم



ما الفرق بين الاسباب الظاهرة والاسباب الباطنة ؟

النوع الاول الاسباب الظاهرة: وهي الاسباب الكونية هي الاسباب التي تغضي إلى نتائجها، ويشترك في معرفتها المسلم وغير المسلم، أمر ظاهر خاضع للتجربة والحس، إنسان يضع يده على النار، النار تلسعه أو تحرقه، أي واحد مسلم أو كافر وضع يده على النار سيجد هذه الحقيقة لأنه أمر مشاهد بالحس، فالاسباب الكونية أو الاسباب الظاهرة: نوعين،

١. أسباب مشروعة أو مباحة

٢. وأسباب غير مشروعة، القتل سبب لإزهاق الروح، لكن في وقت يكون غير مشروع

النوع الثاني الاسباب الباطنة: صلة الرحم سبب لزيادة الرزق، وهذا السبب سبب باطن، لو واحد غير مسلم لن يصدق هذا الكلام، ما لعلاقة العقلية أو الظاهرة التي نستطيع أن نأخذها من صلة الرحم، صلة الرحم فيها دفع مال، فيها إنفاق، واحد سيصل أبويه وإن كان الأبوين من النفقة الواجبة لكن يصل عماته يصل خالاته، يصل أخواته البنات بمن لا يجب عليه نفقتهم وغير ذلك يصل هذه اسمها صلة رحم، سيدفع فيها أموال، فصلة الرحم سبب لزيادة الرزق، فهذه الزيادة ، سبب باطن، لا يوجد تجربة ظاهرة لا يوجد حس أو شيء يدرك بالحواس الخمسة ، كذلك الرقية التي معنا هذه، إنسان عنده صداع يضع يده على رأسه ويقول: (اللهم رب الناس أذهب الباس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما). هذا لا هو دواء، ليس حبوب وفي نفس الوقت ما في

علاقة معملية نضبط فيها هذا الدواء، ولا أي شيء، هذا سبب باطن، هذا أول تعريف له في السبب الباطن أنه سبب لا يعلم إلا من قبل الشرع. ويوجد بعض الأسباب الباطنة أيضا غير مشروعة، مثل الحسد، فهو سبب في الإيذاء، قال النبي ﷺ قال على الحسد والعين: «العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر»، فهي أمر باطن، ويعلم من الشرع أن هذا سبب، لكنه يعلم من الشرع أيضا أنه محرم.



اذكر شروط الرقية الشرعية ؟

الشرط الأول: ألا يعتقد أنها تنفع لذاتها دون الله، (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) [البقرة: ١٠٢]، فإن اعتقد أنها تنفع بذاتها من دون الله فهو محرم، بل هو شرك،

الشرط الثاني: أن لا تكون بما يخالف الشرع كما إذا كانت متضمنة دعاء غير الله أو استغاثة بالجن وما أشبه ذلك، فإنها محرمة، بل شرك.

الشرط الثالث: أن تكون مفهومة معلومة، فإن كانت من جنس الطلاسم والشعوذة فإنها لا تجوز



اذكر ماهي الرقية الممنوعة ؟

كل رقية لم تتوفر فيها الشروط المتقدمة فإنها محرمة ممنوعة، كأن يعتقد الراقي أو المرقى أنها تنفع وتؤثر بذاتها، أو تكون مشتملة على ألفاظ شركية وتوسلات كفرية وألفاظ بدعية، ونحو ذلك، أو تكون بألفاظ غير مفهومة كالطلاسم ونحوها وفيها عدة مفاسد: **أولاً:** قطعة عنق الذي تذهب لأنه يظن في نفسه الصلاح. **ثانياً:** اعتقاد وعلو في البشر ورفعهم لمرتبة غير مرتبتهم. **ثالثاً:** نخرج من أن السبب لدفع العين أو دفع هذا المرض لأن الآيات والأحاديث التي جعلها ربنا سبب لأن هي قراءة فلان بعينه، لا ليست قراءة فلان بعينه ارق نفسك واقرأ.



اذكر تعريف التمانم وحكمها ؟

تعريفها: التمانم جمع تميمة، وهي ما يُعلق على العنق وغيره من تعويذات أو خرزات أو عظام أو نحوها لجلب نفع أو دفع ضرر، وكانت العرب في الجاهلية يعلقونها على أولادهم ينقون بها العين بزعمهم الباطل.

حكمها: التحريم، بل هي نوع من أنواع الشرك؛ لما فيها من التعلق بغير الله؛ إذ لا دافع إلا الله، ولا يطلب دفع المؤذيات إلا بالله وأسمائه وصفاته



اذكر الوجوه الأربعة التي لا يجوز من أجلها تعليق القرآن للاستشفاء ؟

١. عموم النهي عن تعليق التمانم، ولم يقل لا قرآن ولا غيره.

٢. سدا للذريعة، فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس من القرآن،

٣. أنه إذا عُلّق فلا بد أن يمتنن المعلق، لأنه يُحمل مع الإنسان في حال قضاء الحاجة، والاستنجاء، ونحو ذلك.

٤. أن الاستشفاء بالقرآن ورد على صفة معينة، وهي القراءة به على المريض فلا تتجاوز



أذكر ماهي ليس الحلقة والخيط ونحوها وحكمها ؟

أولاً: الحلقة قطعة مستديرة من حديد أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحو ذلك، والخيط معروف، وقد يجعل من الصوف أو الكتان أو نحوه، وكانت العرب في الجاهلية تعلق هذا ومثله لدفع الضر أو جلب النفع أو اتقاء العين، والله تعالى يقول: (قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا) [الإسراء: ٥٦]. وعن عمران بن حصين «أن النبي رأى رجلاً في يده حلقة من صُغُر فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة، الواهنة هذا مرض يصيبه» فقال: انزعها؛ فإنها لا تزيدك إلا وهناً، انبذها عنك، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً» هذا الحديث ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

حكم ليس الحلقة والخيط ونحو ذلك، محرم فإن اعتقد لابسها أنها مؤثرة بنفسها دون الله فهو مشرك شركاً أكبر في توحيد الربوبية؛ لأنه اعتقد وجود خالق مدير مع الله تعالى الله عما يشركون. وإن اعتقد أن الأمر لله وحده وأنها مجرد سبب، ولكنه ليس مؤثراً فهو مشرك شركاً أصغر لأنه جعل ما ليس سبباً سبباً والتفت إلى غير ذلك بقلبه، وفعله هذا ذريعة للانتقال للشرك الأكبر إذا تعلق قلبه بها ورجا منها جلب النعماء أو دفع البلاء.



أذكر معنى التبرك و ما هي الامور التي لا يخلو منها التبرك ؟

التبرك هو طلب البركة، وطلب البركة لا يخلو من أمرين :

١. أن يكون التبرك بأمر شرعي معلوم مثل القرآن قال الله تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ) [الأنعام: ٩٢، ١٥٥]، فمن بركته هدايته للقلوب وشفاهة للصدور وإصلاحه للنفوس وتهذيبه للأخلاق، إلى غير ذلك من بركاته الكثيرة.
٢. أن يكون التبرك بأمر غير مشروع، كالتبرك بالأشجار والأحجار والقبور والقباب والبقايع ونحو ذلك، فهذا كله من الشرك .

التبرك : دخول التاء على الفعل تفيد .. فالتبرك معناه طلب البركة، وكأن الإنسان يطلب زيادة الخير ويطلب ثبوت الخير، ويطلب نماءه بشيء معين .



فما هو التبرك الممنوع؟

التبرك الممنوع أنه يعتمد إلى شيء ليس عليه دليل ويعتقد أو يظن أنه سبب لجلب البركة، يذهب عند قبر معين، أو عند شجرة معينة، أو يستخدم دعاء معين غير مأثور أي شيء، ويعتقد أن هذا سبب لجلب البركة، الذي يتبرك بهذا الأمر نوعان: **النوع الأول:** نوع يتبرك أي يعتقد أن الشجرة أو الحجر أو القبر سبب لحصول البركة والخير، **حكمه شرك أصغر والنوع الثاني-** والعياذ بالله- يعتقد أن هذا الذي يتبرك به يستقل بإحداث الخير وإنماء الخير بالبركة، **فحكمه شرك أكبر**



أذكر هدفى الزيارة المشروعة للقبور ؟

الأولى: التهديد في الدنيا بتذكر الآخرة والموت والبلوى،

وهذا أمر مشروع دل عليه الأدلة «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها فإنها تذكر الآخرة» **الهدف الثاني: أنه يذهب لنفع الميت، بالسلام عليه والدعاء له والاستغفار .**

أما زيارة قبر لنفع الميت بالدعاء فإن سيد الخلق منع من الاستغفار لأمه، حديث مسلم فمن دونه أولى، فلا يشرع لإنسان أن يستغفر للمشركين ولا يستغفر لغير مسلم إن مات على ذلك ولو كان ذا قربى (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى

قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [التوبة: ١١٣]، بل المشروع في حق الكافر غير ذلك «إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار» وهذا حديث صحيح



متى تكون زيارة القبور فيها نوع من الخروج عن قيود الشريعة ؟

١. اتخاذ المساجد وبنائها على القبور، ولذلك حذر منها رسول الله ،
٢. الذبح والتحر عند القبور: فإن كان ذلك تقرباً إلى المقبورين
٣. رفعها زيادة على التراب الخارج منها والمشروع رفع القبر قدر شبر أو هنا يحدها بأن التراب الخارج منها
٤. وتخصيصها، التخصيص معناه: التبييض بالحص وهو الجير، التخصيص بتبييضها وتشيدها هكذا.
٥. والكتابة عليها، الممنوع هنا **الكتابة عليها**، فيها مدح أو مفاخرة أو غير ذلك
٦. والبناء عليها البناء على القبور فيه نهى عن البناء على القبور
٧. والقعود عليها، الجلوس على القبور . فكل ذلك من البدع التي ضلت بها اليهود والنصارى وكانت من أعظم ذرائع الشرك، فعن جابر قال: «نهى رسول الله أن يخصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه، وأن يزداد عليه، أو يكتب عليه». رواه مسلم، وأبو داود، والحاكم.
٨. الصلاة إلى القبور وعندها .. إلى القبور ما هي الصلاة إلى القبور؟ يعني يصلي جهة القبر يجعل القبر أمامه يستقبل القبر في صلاته، وعندها يعني يصلي في الأرض المعد للدفن والقبور ولو لم يستقبل القبر (فعن أبي مرثد الغنوي قال: سمعت رسول الله يقول: «لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها»، رواه مسلم .
٩. بناء المساجد عليها. وهو بدعة من ضلالات اليهود والنصارى وتقدم حديث عائشة: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»
١٠. اتخاذها عيداً. وهو من البدع التي جاء النهي الصريح عنها لعظم ضررها، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله «لا تتخذوا قبوري عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني»، رواه أبو داود وأحمد
١١. شد الرحال إليها، عن أبي هريرة عن النبي قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ومسجد الأقصى». رواه البخاري ومسلم .



أذكر معنى التوسل وأنواعه ؟

- التوسل مأخوذ في اللغة من الوسيلة، والوسيلة والوصيلة معناهما متقارب، فالتوسل هو التوصل إلى المراد والسعي في تحقيقه .
- وفي الشرع: يراد به التوصل إلى رضوان الله والجنة؛ بفعل ما شرعه وترك ما نهى عنه. الوسيلة قال ابن منظور: الوسيلة هي المنزلة عند الملك، والوسيلة هي الدرجة، والوسيلة هي القربى، ووسل فلان إلى الله وسيلة أي عمل عملاً تقرب به إليه، يعني الوسيلة قلنا القربة أو الدرجة فتوسل يعني تقرب، فمعنى كلمة الوسيلة هي المواصله التي ستبلغك إلى مرادك أول هدفك
- وانواعه: توسل مشروع، وتوسل غير مشروع،** فيه وسيلة ربنا شرعها أنك تأخذ بها لتوصلك لهذه الهدف وفيه وسيلة غير مشروعة، الوسيلة المشروعة فيه منها ما يجب ومنها المستحب، الوسيلة غير المشروعة فيها منها الشرك وفيه منها الحرام والبدعة وفيه منها أمور مختلف فيها.
- وفي الشرع يراد به التوصل إلى رضوان الله والجنة؛ بفعل ما شرعه وترك ما نهى عنه. معنى الوسيلة في القرآن الكريم: وردت لفظة "الوسيلة" في القرآن الكريم في موطنين: -

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [المائدة: ٣٥].

أقسام التوسل: توسل مشروع، وتوسل ممنوع.

التوسل المشروع: هو التوسل إلى الله بالوسيلة الصحيحة المشروعة، والطريق الصحيح لمعرفة ذلك هو الرجوع إلى الكتاب والسنة ومعرفة ما ورد فيهما عنها **يندرج تحته ثلاثة أنواع:**

١. التوسل إلى الله تعالى باسم من أسمائه الحسنی أو صفة من صفاته العظيمة، كأن يقول المسلم في دعائه: اللهم إني أسألك بأنك الرحمن الرحيم أن تعافيني)

٢. التوسل إلى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد، كأن يقول: اللهم بإيماني بك، ومحبتني لك، وإتباعي لرسولك اغفر لي، أو يقول: اللهم إني أسألك بحبي لنبيك محمد وإيماني به أن تفرج عني، أو أن يذكر الداعي عملاً صالحاً ذا بال قام به فيتوسل به إلى ربه، كما في قصة أصحاب الغار الثلاثة وبدل على مشروعيته قوله تعالى: (الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا بِمَا قَالَتْ الْوَحْيُ وَإِنَّا كُنَّا مِنَّا) "آل عمران: ١٦"

٣. التوسل إلى الله بدعاء الرجل الصالح الذي ترحى إجابة دعائه، كأن يذهب المسلم إلى رجل يرى فيه الصلاح والتقوى والمحافظة على طاعة الله، فيطلب منه أن يدعو له ربه ليفرج كربته وييسر أمره. في الصحيحين أن النبي ﷺ لما «ذكر أن في أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وقال: «هم الذي لا يسترقون» هذا كان دعاء عام للناس كلها، والدعاء الخاص هم الذين: «ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» قام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت منهم

التوسل الممنوع: ١. (التوسل إلى الله تعالى بدعاء الموتى والغائبين والاستغاثة بهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات ونحو ذلك، فهذا من الشرك الأكبر الناقل من الملة). هذه هي الصورة التي كان يفعلها مشركوا مكة وسجلها الله عز وجل في القرآن بقوله (مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) [الزمر: ٣]

٢. (التوسل إلى الله بفعل العبادات عند القبور والأضرحة بدعاء الله عندها، والبناء عليها، ووضع القناديل والستور ونحو ذلك). وهذا من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد هو ذريعة مفضية إلى الشرك الأكبر.

٣. (التوسل إلى الله بجاه الأنبياء والصالحين ومكاتبتهم ومنزلتهم عند الله، وهذا محرم، بل هو من البدع المحدثه؛ لأنه توسل لم يشرعه الله ولم يأذن به) **ما هي صورته؟** واحد سيدعو دعاء، (اللهم اغفر لي اللهم اشفني اللهم ادعني بحق جاه النبي عليه الصلاة والسلام، أو بحق جاه فلان الفلاني) وهذا غير جائز بينما التي هي التوسل المشروع لو أنه قال: (اللهم اغفر لي بحق محبتي لنبيك ﷺ جائز)،



أذكر الشبهات وردها في باب التوسل ؟

قد يورد المخالفون لأهل السنة والجماعة بعض الشبهات والاعتراضات في باب التوسل؛ ليتوصلوا بها إلى دعم

تقريراتهم الخاطئة، وليوهموا عوام المسلمين بصحة ما ذهبوا إليه، ولا تخرج شبهات هؤلاء عن أحد أمرين:

الأمر الأول: إما أحاديث ضعيفة أو موضوعة يستدل بها هؤلاء على ما ذهبوا إليه، وهذه يفرغ من أمرها

بمعرفة عدم صحتها وثبوتها، ومن ذلك:

١- حديث: «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم»، أو «إذا سألتكم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله

عظيم»، وهو حديث باطل لم يروه أحد من أهل العلم، ولا هو في شيء من كتب الحديث.

٢- حديث: «إذا أعيتمكم الأمور فعليكم بأهل القبور»، أو «فاستغيثوا بأهل القبور»، وهو حديث مكذوب مفترى

على النبي ﷺ باتفاق العلماء.

٣- حديث: «لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه»، وهو حديث باطل مناقض لدين الإسلام، وضعه بعض المشركين.

٤- حديث: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد ﷺ لما غفرت لي، فقال: يا آدم وكيف عرفت

محمدا ولم أخلقه؟ قال: يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحي رفعت رأسي فأريت على قوائم العرش

مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال: غفرت لك

ولولا محمد ﷺ ما خلقتك» وهو حديث باطل لا أصل له، فمثل هذا الحديث كم أسست عليه خطب جمعة؟ حسبنا الله

ونعم الوكيل. (وهو حديث باطل لا أصل له، ومثله حديث: «لولاك ما خلقت الأفلاك» فمثل هذه الأحاديث المكذوبة

والروايات المختلفة الملفقة لا يجوز لمسلم أن يلتفت إليها فضلا عن أن يحتج بها ويعتمدها في دينه).

النوع الثاني من الأحاديث: (الثاني: أحاديث صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ يسيء هؤلاء فهمها ويحرفونها عن

مرادها ومدلولها، ومن ذلك:

١- ما ثبت في الصحيح: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا يعني أصابهم القحط استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتنسينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون» ما هي الصورة؟ تكملة الحديث يقول: قم يا عباس نتوسل بك إلى الله عز وجل أو نستسقي بك، فيقوم العباس رضي الله عنه وأرضاه عم النبي ﷺ يدعو، فلما يدعو العباس يقول عمر بن الخطاب: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا» نحن نقدر محذوف الذي هو مضاف محذوف، والمخالف يقدر مضاف محذوف، هو يقدر مضاف محذوف بجاه نبينا أو بذات نبينا، ونحن نقدر مضاف محذوف اسمه بدعاء نبينا، فيه محذوف في الحديث لازم يقدر، وهذه لغة مستعملة في العرب كما قال تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) [يوسف: ٨٢] هل يسأل القرية أم التقدير واسأل أهل القرية؟ والعير يعني أصحاب العير.. عجموات، فاللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا يعني بدعاء نبينا فتنسينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون، ففهموا من هذا الحديث أن توسل عمر رضي الله عنه إنما كان بجاه العباس، يعني نتوسل إليك بعم نبينا يعني بجاهه، قدروها هكذا قدروا المضاف المحذوف بجاه عم نبينا ﷺ. (ومكانته عند الله ﷻ وأن المراد بقوله: «كنا نتوسل إليك بنبينا [أي بجاهه] فتسقين، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا» [أي بجاهه].

(وهذا ولا ريب فهم خاطئ وتأويل بعيد لا يدل عليه سياق النص لا من قريب ولا من بعيد؛ إذ لم يكن معروفا لدى الصحابة التوسل إلى الله بذات النبي ﷺ أو جاهه، وإنما كانوا يتوسلون إلى الله بدعائه حال حياته كما تقدم بعض هذا المعنى)

(كانوا يتوسلون إلى الله بدعائه حال حياته كما تقدم بعض هذا المعنى، وعمر ﷺ لم يرد بقوله: «إنا نتوسل إليك بعم نبينا» أي ذاته أو جاهه، وإنما أراد دعاءه، ولو كان التوسل بالذات أو الجاه معروفا عندهم) وهذه نقطة مهمة، هل تحلل جسد النبي ﷺ؟ لا، الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، فذاته باقية ﷺ، وهل جاء النبي ﷺ يختلف قبل وفاته عن بعد وفاته؟ فجاهه ومنزلته عند الله باقية، فهذا العلماء يسموها وجود المقتضي وانتفاء المانع ولم يفعل، وجود المقتضي، ما هو المقتضي؟ أنهم يريدون أن يستسقوا، وانتفاء المانع، ليس هناك أي مانع، لأن ذات النبي ﷺ موجودة، وجاهه كما هو، ففي وجود المقتضي الذي هو طلب السقيا، وانتفاء المانع يتوسل بالنبي ﷺ لم يفعل، يبقى في وجود المقتضي وانتفاء المانع لم يفعل دل ذلك على ماذا؟ على أن الفعل ليس مشروعاً، وجود المقتضي وانتفاء المانع ولم يفعل، يبقى لماذا لم يفعل؟ لأن هذا الفعل ليس مشروعاً، فهو يقول: (وإنما أراد دعاءه، ولو كان التوسل بالذات أو الجاه معروفا عندهم لما عدل عمر عن التوسل بالنبي ﷺ إلى التوسل بالعباس ﷺ بل ولا: قال له الصحابة إذ ذاك كيف نتوسل بمثل العباس ونعدل عن التوسل بالنبي ﷺ الذي هو أفضل الخلائق، فلما لم يقل ذلك أحد منهم، وقد علم أنهم في حياته إنما توسلوا بدعائه، وبعد مماته توسلوا بدعاء غيره علم أن المشروع عندهم التوسل بدعاء المتوسل لا بذاته).

فهم كانوا في حياة النبي ﷺ كنا نتوسل إليك بنبينا أي بدعائه، فلما مات النبي ﷺ لم يعد يدعو، فقالوا نتوسل إليك بعم نبينا، قم يا عباس فادعو، فادعو العباس ويتسولون بدعاء العباس، يبقى هذا هو المؤثر، ويتوسلوا بالدعاء وليس بالجاه ولا بالذات ولا بالذات. أيضاً حديث آخر يذهبون إليه: حديث عثمان بن حنيف: «أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في»، وفي بعض الروايات:

«وشفعني فيه» رواه الترمذي وأحمد وقال البيهقي إسناده صحيح. ففهموا من الحديث أنه يدل على جواز التوسل بجاه النبي ﷺ أو غيره من الصالحين، وليس في الحديث ما يشهد لذلك) **ما هي صورة الحديث؟** أن رجلاً ضريراً يعني أعمى كف بصره، ذهب للنبي ﷺ فقال: «ادع الله لي» النبي ﷺ يوجهه، يقول له: «إن شئت دعوت لك، وإن شئت صبرت» تصبر على هذا البلاء وتوَجَّر عليه، وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: «فادعه» اختار الدعاء، ادع أن الله يعافيني، أما وقد اخترت الدعاء، فأمره أن يتوضأ فيحسن الدعاء ويدعو بهذا الدعاء، الذي علمه هذا الدعاء النبي عليه الصلاة والسلام يقول: «وأَتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في» يعني اقبل شفاعته في، فالنبي عليه الصلاة والسلام سيدعو، وهذا الرجل الضرير أو كفيف البصر سيدعو الله أن يقبل دعاء نبيه فيه، أو يقبل دعاء نبيه فيه، أو يقبل شفاعته نبيه فيه، وكلمة «وشفعني فيه» يعني اقبل شفاعتي الذي هو دعائي بأن تقبل دعاء النبي ﷺ (ففهموا من الحديث أنه يدل على جواز التوسل بجاه النبي ﷺ أو غيره من الصالحين، وليس في الحديث ما يشهد لذلك، فإن الأعمى قد طلب من النبي ﷺ أن يدعو له بأن يرد الله عليه بصره، فقال له: «إن شئت صبرت وإن شئت دعوت»، فقال: فادعه، إلى غير ذلك من الألفاظ الواردة في الحديث المصروفة بأن هذا توسل بدعاء النبي ﷺ لا بذاته أو جاهه؛ ولذا ذكر أهل العلم هذا الحديث من معجزات النبي ﷺ ودعائه المستجاب، فإنه ﷺ ببركة دعائه لهذا الأعمى أعاد الله عليه بصره ولهذا أورده البيهقي في دلائل النبوة وأما الآن وبعد موت النبي ﷺ فإن مثل هذا لا يمكن أن يكون لتعذر دعاء النبي ﷺ لأحد بعد الموت) لماذا تعذر الدعاء؟ لأن النبي ﷺ بشر انتقل من الحياة الدنيا إلى حياة البرزخ (قال النبي ﷺ «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»)، رواه مسلم. والدعاء من الأعمال الصالحة التي تنقطع بالموت. وعلى كل فإن جميع ما يتعلق به هؤلاء لا حجة فيه؛ إما لعدم صحته، أو لعدم دلالاته على ما ذهبوا إليه).

تنبيه: قلنا أن إطلاق البعض بأن التوسل بالمخلوقين شرك كله، وقد يجاوز البعض فيجعله شركاً أكبر، خطأ واضح إذ التوسل إلى الله بالعمل الصالح وهو مخلوق، وبدعاء الصالحين الأحياء وهو أيضاً مخلوق أمر جائز مشروع، والتوسل إلى الله تعالى بالحق والجاه بدعة فقط مع إثبات الخلاف فيه، وطلب الدعاء من الأموات من غير دعائهم شرك أصغر فلا يصح الإطلاق.

تنبيه: إذا اعتقد الذي يقول أسألك بجاه النبي ﷺ أن معنى الجاه أن النبي ﷺ هو الذي يدبر الأمر ويملك الضر والنفع فهذا الاعتقاد شرك في الربوبية، وليس في صيغة الدعاء، فهو من الشرك العلمي الخبيري الاعتقادي، ومثل ما يقال في حق النبي من باب أولى يقال في حق غيره.



أذكر تعريف الغلو في اللغة والشرع وحكمه ؟

الغلو في اللغة هو مجاوزة الحد، بأن يزيد في حمد الشيء أو ذمه على ما يستحق. يعني فوق ما يستحق.

وفي الشرع: هو مجاوزة حدود ما شرع الله لعباده سواء في العقيدة أو العبادة.

حكمه: التحريم؛ لما جاء من النصوص في النهي عنه والتحذير منه وبيان سوء عواقبه على أهله في العاجل والآجل. قال الله تعالى: (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا علي الله إلا الحق) [النساء: ١٧١]. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والغلو» أسلوب تحذير «إياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»، رواه أحمد وأحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي. «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم إنما أنا عبد الله ورسوله»، رواه البخاري. (والمراد هذا الحديث، أي: لا تمدحوني فتغلوا في مدحي كما غلت النصارى في عيسى فادعوا فيه الربوبية والألوهية، وإنما أنا عبد الله فصفوني بما وصفني به ربي، وقولوا: عبد الله ورسوله، فأبى الضلال إلا مخالفة لأمره وارتكاباً لنهيهِ وناقضوه أعظم المناقضة فغلوا فيه وبالغوا في إطرانه وادعوا فيه ما ادعت النصارى في عيسى أو قريباً منه، فسألوه مغفرة الذنوب وتفريج الكروب وشفاء الأمراض ونحو ذلك مما هو مختص بالله وحده لا شريك له، وكل ذلك من الغلو في الدين)..



أذكر تعريف الشرك في اللغة والشرع وأنواعه ؟

- تعريفه: يطلق الشرك في اللغة على التسوية بين الشينين وأيضاً في اللغة كما قال ابن فارس: (مادة الشرك تدل على مقارنة ومخالفة وانفراد)، وقال الراغب في المفردات: (الشركة والمشاركة تعني خلط الملكية).

(وله في الشرع معنيان: عام وخاص) يعني الشرك، **الشرك بالمعنى العام**: هو (تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائصه سبحانه)، يعني أن تجعل لله شريكاً في حقه المختص به، **ويندرج تحته ثلاثة أنواع**:

الأول: الشرك في الربوبية، وهو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الربوبية، أو نسبة شيء منها إلى غيره أي غير الله سبحانه وتعالى كالخلق والرزق والإيجاد والإماتة والتدبير لهذا الكون ونحو ذلك. قال تعالى: (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) [فاطر: ٣].

الثاني: الشرك في الأسماء والصفات، وهو تسوية غير الله بالله في شيء منها، والله تعالى يقول: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) [الشورى: ١١].

الثالث: الشرك في الألوهية، وهو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الألوهية، كالصلاة والصيام والدعاء والاستغاثة والذبح والنذر ونحو ذلك.

قال الله تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا) [البقرة: ١٦٥] فالشرك مقابل للتوحيد، التوحيد يعني الأفراد ، والشرك يعني تسوية بين الله وغيره، أو جعل شريك لله في حقه، هذا مقابل هذا.



اذكر تعريف الشرك الاكبر وانواعه ؟

- **الشرك الأكبر**: هو اتخاذ ند مع الله يعبد كما يعبد الله، وهو ناقل من ملة الإسلام محبط للأعمال كلها، وصاحبه

إن مات عليه يكون مخلداً في نار جهنم لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها) الشرك الأكبر

صاحبه في الدنيا لا حرمة له لا في ماله ولا في دمه، فقال تعالى: (فَإِذَا انشَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ

حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) [التوبة: ٥]

أنواع الشرك الأكبر: وينقسم الشرك الأكبر إلى أربعة أنواع:

١- **شرك الدعوة:** أي الدعاء، وذلك أن الدعاء من أعظم أنواع العبادة، بل هو لب العبادة كما قال النبي ﷺ «الدعاء هو العبادة» ، رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح قال الله تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) سمي الدعاء هنا عبادة عبادة، ولما ثبت أن الدعاء عبادة، فصرفه لغير الله شرك، فمن دعا نبيا أو ملكا أو وليا أو قبرا أو حجرا أو غير ذلك من المخلوقين فهو مشرك كافر، كما قال تعالى: (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) [المؤمنون: ١١٧]. فأخبر عن هؤلاء المشركين بأنهم يشركون بالله في رعايتهم، ويخلصون له في كربهم وشدتهم، فكيف بمن يشرك بالله في الرخاء والشدة عياذا بالله

٢ - **شرك النية والإرادة والقصد:** وذلك أن ينوي بأعماله الدنيا أو الرياء أو السمعة، إرادة كلية كأهل النفاق الخلف، ولم يقصد بها وجه الله والدار الآخرة، فهو مشرك الشرك الأكبر، قال الله تعالى: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون* أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وبطل ما كانوا يعملون) [هود: ١٥-١٦].

وهذا النوع من الشرك دقيق الأمر بالغ الخطورة شرك النية والإرادة والقصد، وذلك أن ينوي بأعماله الدنيا، يعمل العمل لا يراه الناس إنما يحدثهم بذلك أو يسمعهم ذلك حتى يحمده ويثنوا عليه.

لكن هل فعلاً كل من رانى في عمل، وكل من سمع في عمل،
(واعلم أن العمل لغير الله أقسام فتارة يكون رياء محضاً) كما قال تعالى: (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًى يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) [النساء: ١٤٢]

قال ابن عباس: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) أي ثوابها. وزينتها، أي مالها. نوف، أي نوفر لهم ثواب أعمالهم بالصحة والسور في المال والأهل والولد: (وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ) لا ينقصون، ثم نسختها: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ)) [الإسراء: ١٨] يقول الشيخ سليمان: قوله: ثم نسختها أي قيدتها أو خصصتها فإن السلف كانوا يسمون التقيد والتخصيص نسخاً.

٣. **شرك الطاعة:** فمن أطاع المخلوقين في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله واعتقد ذلك بقبله أي أنه يصوغ لهم أن يحللوا ويحرموا ويصوغ له ولغيره طاعته في ذلك مع علمه أنه مخالف لدين الإسلام فقد اتخذهم أرباباً من دون الله وأشرك بالله الشرك الأكبر، قال الله تعالى (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [التوبة: ٣١] فهذا النوع من الشرك فيه معنيين:

الشرك الأول: شرك ربوبية: أنه اعتقد أنه يصوغ لغير أن يحلل ويحرم ويشرع، صورتها عند النصارى أن الأبحار والرهبان من حقهم يقول لهم التصرف لروح القدس فمن حقهم أن يبدلوا في الأحكام والأحكام التي بدلوها تكون هي هي حكم الله، لهم سلطة التبديل في الأحكام فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا) يعني لهم حق في التشريع تحليل وتحريم وهذا النوع الأول في الشرك، شرك ربوبية سموهم (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا).

النوع الثاني: شرك في الإلوهية وشرك الطاعة والانقياد، وهذا عمل قلب وشرك في التحاكم لهؤلاء الذين يحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله.

٤. شرك المحبة: والمراد محبة العبودية ونقرأ كتاب ابن القيم في المحبة والمحبة لها درجات أعلى درجة من درجات المحبة العبادية، ولذلك قلنا أن للعبادة ركنين ما هما؟ كمال الحب مع كمال الذل، هذان هما ركن العبادة فشرك المحبة يعني يحب ندا من دون الله كمحبة الله أو أشد، فيقول والمراد محبة العبودية المستلزمة للإجلال والتعظيم والذل والخضوع التي لا تنبغي إلا لله وحده لا شريك له، ومتى صرف العبد هذه المحبة لغير الله فقد أشرك به الشرك الأكبر، والدليل قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) [البقرة: ١٦٥].



اذكر تعريف وحكم وصور وكيفيات الشرك الأصغر؟ مع ذكر امثلة

وهو كل ما كان ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه أو ما جاء في النصوص تسميته شركاً ولم يصل إلى الحد الأكبر فهو يقع في هيئة العمل وأقوال اللسان **وحكمه:** تحت المشيئة **كحكم مرتكب الكبيرة.** ذريعة يعني وسيلة، طريق، سبب يفضي إلى الشرك الأكبر، بداية السلم لو سلكت هذا السلم تصل إلى الشرك الأكبر، **مثالها:** قلنا من يعتقد البركة في شيء يقول الله عز وجل هو الذي يبارك ولكن هذا الشيء سبب لحصول البركة، قبر فلان الفلاني سبب لحصول البركة نقول هل هذا شرك أصغر لماذا؟ لأنك ستأخذ سلم تصل به في الدنيا أن فلان نفسه يفعل ويفعل، ويفعل وله من صفات الربوبية، والبداية أنك تعتقد أن هذا الشيء سبب وهو ليس بسبب ليس عليه دليل شرعي

حكم الشرك الأصغر: حكم مرتكب الكبيرة لأن ذنباً سماه الله شركاً لا بد أن يلحق بالكبائر، فحكمه كحكم مرتكب الكبيرة، ما هي عقيدة أهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة؟ أنه تحت المشيئة، إن شاء غفر الله له عز وجل وأدخله الجنة، وإن شاء أخذه بذنبيه وعذبه.

أمثلة الشرك الأصغر: (أيسير الرياء) يقول: (والدليل ما رواه الإمام أحمد وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «إن

أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال: الرياء»)

(ب- قول: «ما شاء الله وشئت») مثال آخر يبقى الرياء من الشرك الأصغر بنص الحديث، أيضاً الشرك الأصغر

مثل قوله ﷺ في الحديث لما قال له الرجل: «ما شاء الله وشئت، قال: أجعلتني لله ندا» الند هو الشريك، لكن

صنيع النبي عليه الصلاة والسلام هنا لم يفهم منه أن هذا شرك أكبر، فقال: (روى أبو داود في سننه عن

النبي ﷺ «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان» (ج: الثالث: قول: (لولا الله وفلان)، أو قول: (لولا البط لأتانا اللصوص)، ونحو ذلك، روى ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى قوله تعالى: (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) بعض الناس يستغرب ولماذا البط بالذات؟ هذه الألفاظ منقولة عن ابن عباس.



ما الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر؟

- ١ - أن الشرك الأكبر لا يغفر الله لصاحبه إلا بالتوبة، وأما الأصغر فتحت المشينة.
- ٢ - أن الشرك الأكبر محبط لجميع الأعمال، وأما الأصغر فلا يحبط إلا العمل الذي قارنه.
- ٣ - أن الشرك الأكبر مخرج لصاحبه من ملة الإسلام، وأما الشرك الأصغر فلا يخرج منه.
- ٤ - أن الشرك الأكبر صاحبه خالد في النار ومحرم عليه الجنة، وأما الأصغر فكغيره من الذنوب.



اذكر معنى الكفر في اللغة والشرع ؟

الكفر لغة: (يطلق على الستر والتغطية) —**شرعاً:** وهو: عدم الإيمان بالله ورسوله، سواء كان معه تكذيب أو لم يكن معه تكذيب، بل عن شك وريب، أو إعراض عن ذلك حسدا وكبرا أو إتباعا لبعض الأهواء الصارفة عن إتباع الرسالة.



ما هي العلاقة بين الكفر والشرك؟

للعلماء قولان: ذهب بعض العلماء إلى أن الشرك والكفر بمعنى واحد، وذهب فريق آخر: من العلماء إلى التفريق بينهما وأن الكفر أعم من الشرك. قال أبو هلال العسكري في كتاب الفروق اللغوية: الكفر إثم يقع على

دروب من الذنوب فمنها الشرك بالله، ومنها الجحد للنبوّة، ومنها استحلال ما حرم الله وهو راجع إلى جحد النبوّة أيضاً، وغير ذلك مما يطون الكلام فيه وأصل التغطية، فكلام أبو هلال العسكري يقول: أن الكفر يشمل أنواع كثيرة ومفردات كثيرة من ضمن مفرداته الشرك.



أذكر التقسيمات التي على أساسها يتم تحديد أنواع الكفر ؟

التقسيم الأول: باعتبار حكم الكفر نوعين: كفر أكبر وهذا نكر عن الملة، وكفر أصغر. **التقسيم الثاني:** باعتبار بواعثه وأسبابه **التقسيم الثالث:** باعتبار ما يقوم به من أعضاء البدن، وهو كفر يقع بالقلب ويقع الكفر باللسان ويقع الكفر بالجوارح، تقسيم الكفر باعتباره كونه طارنا أو أصليا إلى كفر أصلي -كفر اليهود والنصارى- وكفر الردة -من دخل في الإسلام ثم كفر بعد ذلك-، وينقسم باعتبار الإطلاق والتعيين إلى كفر مطلق -يعني هذا القول

كفر أو هذا الفعل كفر مطلقاً



أذكر ما هو الكفر الأكبر وأنواعه ؟

(فالكفر الأكبر هو الموجب للخلود في النار والأصغر موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود). أنواع الكفر:

١ - **كفر التكذيب**، وهو اعتقاد كذب الرسل عليهم السلام، فمن كذبهم فيما جاؤوا به ظاهراً أو باطناً فقد

كفر، والدليل قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي

جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ) [العنكبوت: ٦٨]

٢ - **كفر الإباء والاستكبار** وأيضاً يضاف إليه بعض الأسماء مثل كفر العناد وبعضهم يقول كفر الجحود

وذلك بأن يكون عالماً بصدق الرسول، وأنه جاء بالحق من عند الله، لكن لا ينقاد لحكمه ولا يذعن لأمره،

استكباراً وعناداً، والدليل قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ

مِنَ الْكَافِرِينَ) [البقرة: ٣٤].

٣ - **كفر الشك**، وهو التردد، وعدم الجزم بصدق الرسل، ويقال له كفر الظن، وهو ضد الجزم واليقين، يعني عنده لا إله إلا الله ممكن وممكن يكون فيه إله غير ربنا بنسبة متساوية، شك مستوية الأطراف وهذا اسمه كفر ونفرق بين الشك والوسوسة، الوسوسة معناها أن إنسان أتى بالإيمان وفقر في قلبه إيماناً ثم يأتي الشيطان فيشغب على هذا الإيمان علامته أن تجده متضايق فيذهب لأهل العلم يلتمس حلاً لهذه الوسواس أو يذهب لمن يزيل إليه هذه الإشكالات أو هذه الشبهات، ولذلك لما النبي ﷺ ذكر له هذا المثل فقالوا له: يا رسول الله أن أحدنا يجد في نفسه ما يتعاضم أن يتكلم به، قال: ذاك صريح الإيمان، ما هو صريح الإيمان؟ أن يتعاضم أن يتكلم به، يعرف أنه خطأ لكن صلابة الإيمان ليست بالدرجة الكافية التي تطرد الوسواس فلا يتلف إليك، فهناك فرق بين الشك والوسوسة، الشك عنده الاحتمالات متساوية، لا إله إلا الله ممكن وممكن يبقى فيه غير ربنا -والعياذ بالله- وهذا معنى كلمة كفر الشك؛ ولذلك قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا)

[الحجرات: ١٥]

٤ - **كفر الإعراض**، والمراد الإعراض الكلي عن الدين، بأن يعرض بسمعه وقلبه وعلمه عما جاء به الرسول ﷺ والدليل قوله تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ) [الأحقاف: ٣] مثالها: مثال ذكره ابن القيم قال: مثل ما قال أحد بني عبد ياليل -من الطوائف لما ذهب لهم النبي ﷺ- قال له: والله لا أقول بشي، النبي ﷺ ذهب إليهم، وقالوا له: من أنت؟ وقال لهم: أنا نبي من عند رب العالمين أقول لكم قولوا لا إله إلا الله تفلحوا -إذن وصلتهم الحجة- لا يسمع بي أحد من .. سمعوا سماع تقوم به الحجة، قولوا لا إله إلا الله وأنا رسول الله سمعوا سماع تقوم به الحجة، فواحد منهم قال: والله لا أقول لك كلمة، إن كنت صادقاً فانت أجل من عيني أن أرد عليك، وإن كنت كاذباً فانت أحقر من أن أكلمك فأعرض عنه أصلاً بعد ما سمع هذا النداء أو هذه الحجة، أعرض عنه بسمعه وبقلبه وبعلمه، فيموت على كفره محكمه؟ كافر (لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي

أَصْحَابِ السَّعِيرِ) [الملك: ١٠]

٥ - **كفر النفاق**، والمراد النفاق الاعتقادي بأن يظهر الإيمان ويبطن الكفر والدليل قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا

ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) [المنافقون: ٣]. والنفاق على ضربين:

- ١ - نفاق اعتقاد وهو كفر أكبر ناقل من الملة وهو ستة أنواع: تكذيب الرسول أو تكذيب بعض ما جاء به، أو بغض الرسول، أو بغض ما جاء به، أو المسرة بانخفاض دين الرسول، أو الكراهية لانتصار دين الرسول
- ٢ - ونفاق عملي وهو كفر أصغر لا ينقل من الملة، إلا أنه جريمة كبيرة وإثم عظيم، ومنه ما ذكره النبي ﷺ في الحديث حيث قال: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» متفق عليه. وقال عليه الصلاة والسلام: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان» رواه البخاري.



أذكر بعض الأمثلة على الكفر الأصغر ؟

الكفر الأصغر: وهو لا يخرج صاحبه من الملة ولا يوجب الخلود في النار وإنما عليه الوعيد الشديد، وهو كفر النعمة، وجميع ما ورد في النصوص من ذكر الكفر الذي لا يصل إلى حد الكفر الأكبر. ومن الأمثلة عليه:

رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [النحل: ١١٢]. وفي قوله ﷺ «اثنتان في الناس هما بهم كفر، الطعن في النسب والنيابة على الميت»، رواه مسلم). يعني خصلتان من خصال الكفر وليس الكفر الناقل عن الإسلام. (وفي قوله ﷺ «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض») أي فسر قوله كفار هنا بقوله يضرب بعضكم رقاب بعض (رواه البخاري ومسلم. فهذا وأمثاله كفر دون كفر وهو لا يخرج من الملة الإسلامية. لقوله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَجَاثِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الحجرات: ٩، ١٠] فسماهم الله ﷻ مؤمنين مع الاقتتال).

(ولقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا) [النساء: ٤٨]، فدللت الآية الكريمة على أن كل ذنب دون الشرك تحت المشيئة أي إن شاء الله عذبه بقدر ذنبه وإن شاء عفا عنه من أول وهلة، إلا الشرك به فإن الله لا يغفره كما هو صريح في الآية



أذكر تعريف الغيب والغيب المطلق والغيب النسبي مع ذكر فائدة التفريق بينهما ؟

الغيب هو كل ما غاب عن العقول والأنظار من الأمور الحاضرة والماضية والمستقبلية، وقد استأثر الله ﷻ بعلمه واختص نفسه سبحانه بذلك

-الغيب مطلق لا يعلمه إلا الله-

والغيب نسبي يغيب عن بعض المخلوقات أو بعض الخلق ويعلمه البعض الآخر،

فائدة هذا التفريق: يفيد هذا التقسيم في الاعتقاد، لو إنسان اعتقد أن هذا الشخص بعينه يعلم الغيب المطلق، يقول لك فلان لا يغيب عنه شيء يعلم كل شيء ويعلم ما في الغيب، وهذا موجود في بعض ضلال الصوفية ينسبون للأولياء يعلمون ما في الغد ولهم علم مطلق، فلو واحد اعتقد أن فيه إنسان عنده علم بالغيب المطلق أعتقد، الذي اعتقد هذا الاعتقاد هذا اعتقاد مكفر.

(ولهذا فإن الواجب على كل مسلم أن يحذر من الدجاجة) -جمع دجال- والكذابين المدعين لعلم الغيب المفتريين على الله، الذين ضلوا في أنفسهم وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل، كالسحرة والكذابين والمنجمين، وغيرهم. وفيما يلي عرض لجملة من أعمال هؤلاء التي يدعون بها علم الغيب، ويضلون بها عوام المسلمين وجهالهم، ويفسدون بها عقيدتهم وإيمانهم.



أذكر تعريف السحر في اللغة والاصطلاح ؟

- السحر: السحر عندنا نص الحديث حديث أبي هريرة في الصحيح «اجتنبوا السبع الموبقات» فالسحر من الموبقات ، **السحر في اللغة** ما خفي ولطف سببه. وفي **الاصطلاح** (هو عزائم ورقى وعقد) ما هو السحر (هو عزائم ورقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان) يعني له حقيقة أمر حقيقي وليس وهمي وليس تخيل (هو عزائم

ورقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه بإذن الله، وهو كافر، والساحر

كافر بالله العظيم، وما له في الآخرة من خلاق).



اذكر أقسام السحر مع ذكر مثال ؟

أقسام السحر:

النوع الأول: السحر الذي عرفه المؤلف هنا وهو ما يسمى سحر العقد والرقى وهذا أكثر الأنواع انتشارا.

النوع الثاني: من السحر قائم على خفة اليد وهذا يحصل عليه الإنسان عن طريق التدريب والتمرين حركات

بخفة اليد يخادع بها من أمامه، ولكن لا يتدخل إلا بأنه يفعل أشياء بيده في خفة حركة يعجز من أمامه أن

يدركها.

النوع الثالث: هو سحر العيون كما جاء في قصة موسى عليه السلام في سورة طه (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)

[طه: ٦٦] وقال عز وجل (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ) [الأعراف: ١١٦].

النوع الرابع: أعده بعض العلماء: هو استعمال المواد الكيماوية الذي كان ابن القيم يذكره يقول: سحر

الكيماويات أو أحيانا يقول عليها السمياء، فتجد بعض المؤلفات فيها حكم من تعلم الكيماويات، ضلال من تعلم

الكيماويات، لا نقول أن هذا الكلام في حق الذي يدرس الكيماويات العضوية أو الكيماويات التحليلية أو هذه الأشياء، لا

هذا في حق الذي يستخدم بعض المواد الكيماوية ليوهم الناس بأمر معين، على

سبيل المثال: كان فيه بعض الناس الذي تنتسب إلى الطريقة الرفاعية على عهد شيخ الإسلام ابن تيمية طريقة

صوفية، فكانوا عملوا مادة أو مركب معين يطلوا بهم جسداهم فلا تؤثر فيهم النار -يمنع من احتراق الجسد-

ولذلك لما تحداهم شيخ الإسلام ابن تيمية قال: اغتسلوا بماء ساخن أو اغتسل أنا وأنتم بماء ساخن، وقيل:

اغتسل أنا وأنتم بخل ليذهب هذه المادة ثم ندخل في النار، فرفضوا وبعد ذلك بطل السحر، وهذه الأنواع تسمى

سحر مجازاً أو نقول أنها أنواع من أنواع السحر، لكن النوع الذي وصفه هنا هو أخطر هذه الأنواع وأشدّها، من حيث الأسباب الباطنة منها أسباب مشروعة وأسباب غير مشروعة، فالعين لما تؤثر العين حق تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر، الواحد ممكن يعين إنسان يقتله، العين حق وهذا هو سبب لم يعلم إلا من قبل الشرع يعني سبب باطل لكنه غير مشروع، لا يشرع لك فعله، فمن ضمن الأسباب الباطنة التي تؤثر في الإنسان وتضر وتمرض وقد تقتل السحر عن طريق عقد ونفث وعن طريق عزائم وعن طريق الاستعانة ببعض الجن، أمور قد الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الأمر سبب لهذه النتيجة، لكن هذا أمر غير مشروع، من يمارس هذا النوع من السحر يتقرب إلى الجن ويسخر الجن عن طريق أن يقدم إليهم عبادات عن طريق أن يقدم إليهم عبادات وأن يقوم ببعض الشراكيات، ولذلك هنا فأطلق الحكم وقال هو كفر،



أذكر معنى التنجيم وأنواعه ؟

تعريف التنجيم: (وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية التي لم تقع)

وهذا الاستدلال بالأحوال الفلكية على الأمور الأرضية نوعان:

النوع الاول : علم يسمى علم التسيير: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الجهات والأوقات وعلى نزول أمطار وكلها دائماً تعلق على المشينة، يقول مثلاً: فيه أربع نجوم في السماء وفيه نجم مقدم الذي هو النجم القطبي يقول هذا يشير إلى الشمال، يستدل بشكل النجوم هذه على أن جهة الشمال هنا فبالتالي جهة القبلة هنا، هذا علم مباح لا شيء فيه فإن كان يؤدي إلى معرفة أوقات الصلوات ومعرفة الشهور وضبط مسائل الصيام والحج وغير ذلك، فهو مطلوب تعلمه على جهة الكفاية. **ومنه أيضاً علم الأرصاد الجوية :-** الأحوال الجوية- يتوقع ولازم نقول يتوقع الأمر كله بمشينة الله، كل هذه أسباب ظاهرة يعني علم التسيير كله أسباب ظاهرة، يقول يتوقع أن تسقط أمطار، ما الذي قال له أن فيه أمطار؟ أن فيه رياح غربية عكسية مرت على البحر المتوسط فحملت الأمطار ستصدم بمرتفعات أو ستصدم بطبقات جو ساخنة وستسقط أمطار، هذا سبب ظاهر.

النوع الثاني : علم التأثير من علوم الاستدلال بالأحوال الفلكية: هو عرفه هنا الذي هو التنجيم فعلاً، ماذا يفعل في علم التأثير؟ يقول فيه نجم ظهر في السماء معناها أن فيه إنسان عظيم سيولد، هذا نقول له فيه علامة بين النجم الذي في السماء وبين الرجل الذي يولد في الأرض؟ لا هذا سبب غير ظاهر، نقول له أنت من أين أتيت بهذا الكلام؟ بناء على ماذا قلت أن لو فيه نجم طلع في السماء فيه واحد يولد في الأرض، أو نجم خفت من السماء ففيه واحد سيموت في الأرض، أو الرئيس الفلاني ملكه سيزول، الكلام الباطل الذي يقال، هذه مشكلة عالمية في أكبر الدول على مستوى العالم رئيس الدولة يذهب للمنجمين ويقولوا له : مستقبلك السياسي فيه كذا وأنت مهدد بكذا، تخيل أن ممكن تتخذ قرارات سياسية دولية بناء على آراء منجمين، **فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من اقتبس علماً من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد»** رواه أبو داود



أذكر حكم الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية ؟ شرك أكبر أم أصغر؟

عن حديث زيد بن خالد الجهني «أنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء» يعني على أثر مطر كان بالليل «قال: أتدرون ماذا قول ربكم؟ قال: أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته، فهو مؤمنٌ بي كافر بالكوكب، ومن قال مطرنا بنوء كذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب» ما معنى مطرنا بنوء كذا؟ نقول أن هذا الكلام جزء من التنجيم، لو قال أن هذا النجم سبب لحدوث كذا وهو ليس بسبب، يعني قال أن سقوط هذا النجم سبب لوفاة إنسان عظيم لكن الذي يملك الأمر هو الله، ما حكمه؟ شرك أصغر أو كفر دون كفر، لو قال النجم بنفسه يؤثر فإذا سقط فعل كذا وإذا سطع فعل كذا هذا شرك أكبر.



ما معنى كلمة العيافة؟

والعيافة زجر الطير والتفاؤل والتشاؤم لم قال التفاؤل والتشاؤم؟ لأن الممكن يزجر الطير للصيد أو لتعليمه أو لتدريبه إنما هو يمسك الطير هكذا ويزجره ويرميه ويطير الطير لو أخذ يمين يتفاعل به وإن أخذ شمال يتشائم

أو يرده وهذه اسمها العيافة، والطيرة



ما هو الطرق؟

هو ضرب الرمل ، يخطط خط على الرمل على الأرض كأنه أحد يمشي فيها وينظر إلى هذا الخط ويتأمل فيه ويدقق ويقول أنت سيحدث لك كذا ويحدث لك كذا، نفس الكلام الفارغ مسألة الكذب على الشرع والكذب على القدر وإدعاء علم الغيب، إدعاء علم الغيب في حد ذاته.



ما معنى الكهانة؟ مع ذكر مثال ؟

الkehانة: وهي ادعاء علم الغيب، والأصل فيها استراق الجن السمع من كلام الملائكة فتلقيه في أذن الكاهن. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» **رواه أبو داود وأحمد والحاكم** الكهنة قديماً كانوا في أحياء العرب، واحد له اتصال بالشياطين والجن واحد يجلس في السماء فيسترق السمع مما يوحى إلى الملائكة فينزل سريعاً ليلقي هذه الكلمة التي استرقها في أذن الكاهن، يقول له انتبه سيحدث كذا، ويجلس الكاهن ويأخذ هذا الكلمة الصحيحة التي وصلت إليه ويمزج معها مائة كلمة كذب، ويقول للناس سيحدث ويحدث، ويحدث مائة حاجة كذب وفي وسطهم كلمة صدق، فإذا قال الناس أنه كذب، قال بعضهم ألم يصدق في كلمة كذا؟، وهذا فيه ميل للنفوس للباطل، يعني فيه نفوس يسرع إليها الباطل، ما مثال الكهان الآن؟ الناس التي تعمل بالأثر وحكاية يقول لك هات أثر من فلان ويقول لك أنت معمول لك كذا أو أنا سأعملك لك هو الكاهن الذي يدعي معرفة الغيب، فلان الذي سرق الفلوس فلان الذي كذب عليك في كذا، وهذا في غاية الخطورة، وللأسف كثير من الناس مازالوا يأتي هؤلاء الكهان، ولكن هؤلاء

الكهان طوروا من أنفسهم بدعوا الآن يقولوا نحن نعالج بالقرآن، ستقول لواحد صف لي ما حدث، ماذا حدث؟ يقول أول ما ذهبت له وخذ مني منديل ثم قال لي وقال لي اقرأ الفاتحة ثم أعطاني حجاب، هو أهم شيء يضع القرآن كمحلل للموضوع، وباقي الأمر عبارة عن شعوذة وعبارة عن دجل،



اشرح طريقة كتابة حروف أبا جاد؟

وذلك بأن يجعل لكل حرف منها قدرا معلوما من العدد ويجري على ذلك أسماء الآدميين والأزمنة والأمكنة، ثم يحكم عليها بالسعود أو النحوس ونحو ذلك). (قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم: «ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلق»، رواه عبد الرزاق في المصنف)



اشرح طريقة القراءة في الكف والفنجان؟

وهذه من الموبقات والدجل وإدعاء معرفة الغيب بأمور ليست أسباب لذلك وهذا فيه كذب على الشرع وكذب على القدر وإفتراء على الله الكذب يقول: (ونحو ذلك مما يدعي به بعض هؤلاء معرفة الحوادث المستقبلية من موت وحياة وفقر وغنى وصحة ومرض ونحو ذلك) ومن يدعي معرفة الغيب المطلق كافر



هل طريقة تحضير الارواح نوع من الدجل والشعوذة الشيطانية ؟ مع ذكر الدليل ؟

مسألة تحضير الأرواح وأن هذا كله من باب الدجل ومن باب الكذب، (ويزعم أربابه أنهم يستحضرون أرواح الموتى) نجلس في جلسة ونحضر روح الميت وتكلمنا وتخبرنا بالأمور التي يشاهدها في عالم الغيب وقد تخبرنا بالمغيبات، نقول لا يجوز أن تأتي الحي فتسأله عن شيء من الغيب («من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ») فتأتي بروح واحد ميت، لكن لا تكلم روح الميت ولا شيء هذا جن يتكلم ويسألونه عن الغيبات، الشيخ ابن باز يقول: هذا في البطلان أشد، إذا كان أنت لا يجوز لك أن تسأل الحي الحاضر الذي أمامك أنك تسأل عن ماذا فيه غدا وماذا من الغيبات، تقوم تحضر روح واحد ميت ولكن هي ليس روح ميت ولا شيء هذا جني يتكلم عن الناس (وهو نوع من الدجل والشعوذة الشيطانية، ويراد منها إفساد العقائد والأخلاق والتلبيس على الجهال وأكل أموالهم بالباطل والتوصل إلى دعوى علم الغيب).



هل التطير سوء ظن بالله عز وجل؟ اشرح ذلك؟

التطير: معناه التشاؤم بمسموع أو مرئي أو معلوم، مسموع يعني تسمع شيء معين تتشائم به مثل صوت الغراب أو صوت البومة، أو مرئي مثلاً يرى إنسان مجنون مثلاً أو يحس أنه يتشائم بشيء ويقول هذا اليوم سيء، أو معلوم مثل الأزمنة والأمكنة، يقول يوم الأربعاء هذا فيه مشكلة، رقم ثلاث عشر فيه مشكلة، البلاد الفلانية فيها مشكلة يتشائم، وهو التشاؤم بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها، وهذا باب من الشرك وهو من إلقاء الشيطان وتخويفه.

فعن عمران بن حصين مرفوعاً: «ليس منا من تطير أو تطير له» يعني فعل هذا الأمر بنفسه أو فعل له (أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ).



ما هي القضايا الرئيسية في الإيمان والعقيدة؟

- ١- (قضية الإيمان والكفر أو قضية الأسماء والأحكام)، ظهر فيها فرقة الخوارج والمرجئة،
- ٢- (قضية العقيدة في الصحابة وآل البيت) ظهر فيها الشيعة والنواصر،
- ٣- (قضية القدر - الإيمان بالقدر) ظهر فيها فرقة القدرية والجبرية،
- ٤- (قضية الأسماء والصفات) ظهر فيها إما المشبهة الممثلة وإما المعطلة على اختلاف طوائفهم، فإتقان هذا المبحث في غاية الأهمية.



كيف وقعت المخالفة بين أهل ملة الإسلام وغيرهم من الملل في قضية توحيد الأسماء والصفات؟

أن قضية الأسماء والصفات هي مما وقع فيه المخالفة بين أهل ملة الإسلام وغيرهم من الملل على الأخص اليهود والنصارى، وقص الله عز وجل هذا في القرآن فمثلاً قال سبحانه وتعالى عن اليهود عليهم لعائن الله متواترة يقول: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) [المائدة: ٦٤] وصفوا الله عز وجل بالفقر قال عز وجل (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) [ق: ٣٨] اللغوب: التعب أو النصب، فهذا يرد على اليهود الذين يقولون في توراتهم المحرفة أن الله سبحانه وتعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع، عرفنا كلمة اليوم السابع أتت من أين هذه دلالة قوية، دلالة توراتية، ومعلوم أن النصارى لاسيما الصليبيين منهم أكثر الحقد يقدسون جداً الإيمان بالعهد القديم، كلهم يؤمنون بالعهد القديم لكن لاسيما المتعصبين منهم، كلمة اليوم السابع لها دلالة (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)، أيضاً قال تعالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) [آل عمران: ١٨١]



ما علاقة دعوة الرسل بتوحيد الاسماء والصفات ؟

أصل دعوة الرسل في التوحيد بالإلوهية - وهو أفراد الله بالعبودية- (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) [النحل: ٣٦] القاعدة الرئيسية التي يقوم عليها توحيد الإلوهية هي قاعدة توحيد المعرفة والإثبات من الربوبية ومن الأسماء والصفات، فكيف تفرد الله بالعبادة وتتوجه له وحده بالعبادة وأنت لا تعرف صفاته وأسمائه، إنما يوجب للعبد أن يفرد ربه بالعبادة أنه يعرف يقيناً ويعلم يقيناً أن الله عز وجل يتصف بالصفات العليا ويسمى بالأسماء الحسنى.



ما أهمية دراسة مبحث الاسماء والصفات ؟

ترجع أهمية هذا المبحث إلى أنه من أوسع أبواب الإيمان أو من أوسع أبواب زيادة الإيمان هو دراسة مبحث الأسماء والصفات، فإن الإنسان كلما كانت معرفته بربه أكمل وأتم كلما زاد إيمانه بالله عز وجل، فهو يقول أن هذا سبب أهمية هذا الباب، ثم يقول بعد ذلك: (فلاسمه) (الغفار) أثره العظيم في محبته وعدم اليأس من رحمته ولاسمه (شديد العقاب) أثره الكبير في خشيته وعدم الجرأة على محارمه. وهكذا لأسمائه الأخرى وصفاته آثارها بحسب دلالاتها المتنوعة في نفس المسلم واستقامته على شرع الله بل وتحقيق محبته في القلوب التي هي أساس سعادة المسلم في الدنيا والآخرة، ومفتاح كل خير وأعظم عون للعبد على عبادته لربه على أكمل الوجوه إذ الأعمال الظاهرة تخف وتثقل على النفس بحسب المحبة القلبية لله تعالى



أذكر ما أثر الأسماء والصفات في النفس ؟

ابن القيم رحمه الله يقول: (فإن العلم بأسماء الله وصفاته هو أصل العلوم كلها، فإن المعلومات سوى الله إما خلق من مخلوقاته وهي أثر من آثار صفة الخالق أو اسم الخالق، وإما هي أوامر له ونواهي وهي أسماء الله عز وجل الحكيم أو أسماء الله عز وجل، الحكم أي شيء من هذه الأسماء التي تفيد هذه المعاني، إذن كل معلوماتك التي تكتسبها هي إما صفة من صفات الله وإما اسم من أسماء الله أو آثار هذه

الأسماء وهذه الصفات، فأسماء الله عز وجل وصفاته على أنواع فمنها مثلاً أسماء البر، الرءوف، الودود، القريب، المجيب، هذه الأسماء إذا سمعتها وقرأتها وتفهمت معانيها أورثت لك في قلبك محبة لهذا الإله، الله عز وجل اسمه الودود، القريب، المجيب، وهو الغني عنا سبحانه وتعالى يتودد لنا وهو الغني عنا، يجيب دعوتنا ونحن الذين نحتاج إليه سبحانه وتعالى فتحب هذا الرب الكريم المنان، كل هذه الأسماء توجب لك محبة الرب سبحانه وتعالى، فيذوب القلب شوقاً ومحبة لله في مطالعة هذه الأسماء إذا طالعها وتدبر بها وعاین آثارها بقلبه واستطرد مع هذه الآثار والمعاني وحاول أن يتمثلها في الدنيا. ينظر كما قال عز وجل كما ذكر نزول المطر (فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) [الروم: ٥٠]



اذكر تعريف توحيد الاسماء والصفات وعلى ماذا يقوم المنهج في اثباته ؟

تعريفه: توحيد الأسماء والصفات هو إثبات ما أثبت الله لنفسه وأثبت له رسوله □ ، ونفي ما نفى الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله □ من الأسماء والصفات، والإقرار لله تعالى بمعانيها الصحيحة ودلائلها، واستشعار آثارها ومقتضياتها في الخلق.

ثانياً: المنهج في إثبات توحيد الأسماء والصفات

يقوم المنهج الحق في باب الأسماء والصفات على الإيمان الكامل والتصديق الجازم بما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله □ من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.



عرف التحريف واذكر أقسامه ؟

• **التحريف:** في اللغة معناه التغيير وإمالة الشيء عن وجهه، وهو قسمان:

١. **تحريف لفظي:** وذلك بالزيادة في الكلمة أو النقص: أي تزيد في الكلمة حرف أو تُنقص منه حرفاً، في اللفظ مثلاً لو هي موجودة في القرآن تزود منها في القرآن أو تنقص، ومن يفعل ذلك يكون كافر كفر عيني يُخرج من الملة، أو تغير حركة في الكلمة مثل قول الله عز وجل: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء: ١٦٤] الحركة الإعرابية هنا في لفظ الجلالة الضمة الظاهرة، ولكن لو أن شخصاً قرأها {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} فجعل الحركة الفتحة الظاهرة لكي يحول لفظ الجلالة من متكلم إلى مستمع، وموسى هو اسم مقصور آخره ألف لازمة لا تظهر عليه الحركة الإعرابية فلا فرق هي في الحالتين هيئة واحدة، إذن هو خرف ولعب في اللفظ الذي يُتَعَبَد به والذي يُقْرَأ سواء آية أو حديث.

٢. **تحريف معنوي** وهو {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥]، لأن هم يقولوا استوى بمعنى استولى ولكن لا أحد يقرأها كذلك "الرحمن على العرش استولى" فلم يُحَرَف اللفظ فاللفظ ثابت كما هو لكن يكتبها استوى ويقرأها استوى، لكن عندما يُقَسَّر معناها يُحَرَف المعنى يقول استوى أي استولى، **تعريف التحريف معنوي:** وذلك بتغيير اللفظ على غير مراد الله ورسوله منه.

كمن فسّر "اليد" لله تعالى بالقوة أو النعمة فإن هذا تفسير باطل لا يدل عليه الشرع ولا اللغة.



ما الفرق بين التعطيل والتحريف ؟

والفرق بين التحريف والتعطيل: هو أن **التحريف** نفي المعنى الصحيح الذي دلت عليه النصوص واستبداله بمعنى آخر غير صحيح، أما **التعطيل** فهو نفي المعنى الصحيح لغير استبدال له بمعنى آخر.



ما الفرق بين التكيف والتمثيل ؟

والتكيف: تعيين كيفية الصفة والهيئة التي تكون عليها، كفعل بعض المنحرفين في هذا الباب الذين يكتفون صفات الله فيقولون: كيفية يده كذا وكذا، وكيفية استوائه: على هيئة كذا وكذا، فإن هذا باطل إذ لا يعلم كيفية صفات الله إلا هو وحده، وأما المخلوقون فإنهم يجهلون ذلك ويعجزون عن إدراكه.

والتمثيل: هو التشبيه، كمن يقول: لله سمع كسمْعنا، ووجه كوجهنا، تعالى الله عن ذلك.



ما المطلوب منا في الايمان بالاسماء والصفات "اسم الغفار" ؟

فلاسمه "الغَفَّار" أثره عظيم في محبته وعدم اليأس من رحمته، إذن الله عز وجل اسمه الغفار، المطلوب مني في الإيمان بهذا الاسم:

أولاً: أنه اسمه الغفار فأناديه بذلك وأقول " يا غفار " وأثبت له هذا الاسم.

ثانياً: أثبت له صفة متضمنة هذا الاسم وهي أنه غفار أي ذو مغفرة أي غَفَّار يغفر الذنب.

ثالثاً: أومن بأثر هذه الصفة وأن من آثار هذه الصفة أنه يغفر ذنوب عباده المستغفرين، ويغفر لمن شاء من أهل التوحيد طالما أنه لقيه لم يشرك به شيئاً أو لقيه بغير الشرك.



ما اثر اسم "شديد العقاب" على النفس ؟

ولاسمه "شديد العقاب" -اسم من أسمائه- أثره الكبير له في خشيته وعدم الجرأة على محارمه وهكذا لأسمائه الأخرى.

مثل مثلاً: صفة "الرقيب" و"الشهيد" أي أن الله عز وجل شهيد على الإنسان ورقيب عليه، فإذا خلا الإنسان بنفسه وحدثته نفسه بفعل معصية حيث لا يراه الناس، يقول لها: " يا نفس إن الذي خلق الظلام يراني "، **إذا هممت بريئة في ظلمة النفس داعية إلى**

العصيان فقل لها يا نفس إن الذي خلق الظلام يراني"، فأنت خلوت عن الناس ولكن الله عز وجل رقيب شهيد عليك بما تعمل قائم على كل نفس بما كسبت



اذكر الثلاثة اصول فى باب الاسماء والصفات التى من حققها سلم من الانحراف فى هذا الباب ؟

الأصل الأول: تنزيه الله جل وعلا على أن يُشبه شيء من صفاته شيئا من صفات المخلوقين.
الأصل الثانى: الإيمان، بما سَمَّى ووصف الله به نفسه وبما سَمَّاه ووصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته.
الأصل الثالث: قطع الطمع عن إدراك حقيقة كيفية صفات الله تعالى، لأن إدراك المخلوق لذلك مستحيل.



اذكر الادلة من الكتاب والسنة على توحيد الاسماء والصفات ؟

فمن الأدلة على الأصل الأول: وهو تنزيه الله عن مشابهة المخلوقين: قول الله تبارك وتعالى: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص: ٤]، قال الطبري: "ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثلته شيء".

ومن الأدلة على الأصل الثانى: وهو الإيمان بما جاء في كتاب الله والسنة من أسماء الله وصفاته قول الله عز وجل: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۚ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۖ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۚ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۚ يَسْبَحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [الحشر: ٢٢-٢٤].

ومن السنة حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم في صحيحه "كان رسول الله ﷺ يأمرنا، إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: "اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، اللهم ! أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" صحيح مسلم.

وأما الأصل الثالث: وهو قطع الطمع عن إدراك كيفية صفات الله تبارك وتعالى فقد دل عليه قول الله تعالى: {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا} [طه: ١١٠]، قال بعض أهل العلم في معنى الآية " لا إحاطة للعلم البشري برب السموات والأرض فينفي جنس أنواع الإحاطة عن كیفيتها".



اذكر كيف ان الإيمان بالأسماء والصفات هي أحد المسائل العقائدية الكبرى التي وقع الخلاف فيها بين أهل الإسلام

المنتسبين للقبيلة ؟

يعني هي قضية من القضايا التي نَجَم عنها فرق خارجة عن إطار أهل السنة من الفرق النارية، فبعض الناس ضلَّ في باب التعطيل والتحريف، وبعض الناس ضلَّ في باب التمثيل والتكييف، وأهل السنة وسط بين الفرق كما أن أهل الإسلام وسط بين أهل الملل



تكلم عن المعرفة والاثبات في تأسيس توحيد الألوهية ؟

فإنك إذا عرفت ربك وأن له معاني الربوبية وأنه متفرد بهذه المعاني وعرفت ربك وأنه قد سمى نفسه بالأسماء الحسنى، وقد دلت هذه الأسماء على الصفات العليا وأن الله سبحانه وتعالى له المثل الأعلى في السموات والأرض فهو أَوْلَى بكل جميل، والموصوف بكل جميل سبحانه وتعالى، أثمر ذلك خضوعاً وإذعاناً وانقياداً لله سبحانه وتعالى فَتَقَرُّدُهُ بالعبادة والألوهية فلا تعبد سواه. إذن توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبي الربوبية يمثل القاعدة أو المُرْتَكز الذي يؤسس عليه توحيد الألوهية الذي هو أصل بعثة الرسل وأعظم أنواع التوحيد والتي وقعت فيه الخصومة.



اذكر ما يدل من القرآن والسنة لأسماء الله تعالى "الحى القيوم" "الحميد" "الرحمن الرحيم" "الحليم" ؟

الحى والقيوم : وقد دلَّ على هذين الاسمين الكتاب والسنة.

فمن الكتاب: قول الله تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥]، ومن السنة: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كنا مع النبي ﷺ في حَلَقَةٍ ورجل قائمٌ يُصلي فلما ركع وسجد وتشهّد ودعا فقال في دعائه "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم" فقال النبي ﷺ "لقد دعا باسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى" رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

اسم "الحى" يقول عنه العلماء أنه اسم جامع لصفة الحياة أو هو اسم جامع لصفات الذات وحياة الله عزوجل حياة كاملة تامة يعني لم تُسبَق بعدم، ولا يعقبها فناء، ولا يعترئها نقص. خلق أي إنسان أو أي مخلوق له بداية، والله عزوجل هو الأول فلا شيء قبله سبحانه وتعالى

أولاً: هو الأول بلا ابتداء، وهو الدائم بلا انتهاء سبحانه وتعالى، فلم يُسبق بعدم.

ثانياً: لا يعتريه نقص فالله عزوجل لا يعتري حياته ما يعتري حياة غيره.. ما الذي يعتري حياة الناس؟ المرض، النوم، والتعب، والآفات فالله عزوجل حياته كاملة تامة لا يعتريها نقصان

ثالثاً: فالله عزوجل حياته أبدية بلا انتهاء فهو الآخر بلا انتهاء سبحانه وتعالى، ولذلك كان كمال حياته سبحانه وتعالى هو جامع كمال صفات الذات؛ كمال السمع، وكمال البصر، وكمال العلم، ولذلك قال تعالى لنبيه في القرآن: **{وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بُدْءُ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا}** [الفرقان: ٥٨]، **{الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ}** إذا علمت أن ربك الذي تعبد هو حي حياة كاملة سبحانه وتعالى، وأنه لا يموت ولا يعتريه نقصان فيقوى التوكل عليه في قلبك جداً، وتتق به، وتطمئن إليه. لا يصلح أن تقول إذا شاء فهو الحي سبحانه وتعالى، لا تعلق بالصفة بالمشيئة حياته ملازمة له سبحانه وتعالى.

"القيوم" من الأسماء الجامعة لصفات الأفعال، وما معنى القيوم؟

أولاً: القائم بنفسه، المُستغني عن غيره سبحانه وتعالى فهو لا يفتقر إلى خلقه ولا إلى أحدٍ حتى يقيمه سبحانه وتعالى فهو الصمد القائم بنفسه.

ثانياً: القيوم هو القائم على كل نفسٍ بما كسبت قيام الشهادة السمع، والبصر، والعلم، والإحاطة، والخبرة، والرقابة فهو القائم على كل نفس بما كسبت.

ثالثاً: القيوم القائم على خلقه بالتدبير، والرعاية، والإحسان المقيم لغيره سبحانه وتعالى.

وهذا الاسم يجمع صفات الأفعال و إذا اقترن الاسمان **"الحي القيوم"** أفاد كمالاً فوق الكمال، ولذلك ذهب بعض أهل العلم إلى أن **"الحي القيوم" هو اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب** استناداً إلى كلام النبي ﷺ وهذا الحديث الذي أخرجه الترمذي وابن ماجه **"لقد دعا باسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، و إذا سئل به أعطى"**.

الحميد:

و **"الحميد"** فعيل بمعنى مفعول، أي المحمود سبحانه وتعالى، المحمود من خلقه على نعمائه وآلاءه وعلى جميل إحسانه سبحانه وتعالى، وهو المحمود بكل حال في السراء والضراء لكمال حكمته، لذلك انظر مثلاً في سورة البروج فسورة البروج تذكر مَحْرَقَة عظيمة (أحدود) محرقة أهل الإيمان **{وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ**

يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ { [البروج: ٨] ؛ لأن هذا الضَّر الذي نزل بهم يعقبه الجنة، فهو المحمود سبحانه وتعالى في السراء والضراء لكمال حكمته فلا يفعل شيئاً سُدَى، ولا يصدر عنه أفعاله عبثاً سبحانه وتعالى؛ لذلك كان الحمدُ أمراً محبوباً لله عزوجل ومن السنة حديث كعب بن عُجرة في التشهد أن النبي ﷺ عَلَّمَهُمْ أن يقولوا: "اللهم صلّ على محمدٍ وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد" رواه البخاري ومسلم.

*الرحمن والرحيم:

كلا الاسمين مُشتقّ من صفة الرحمة، ولكن بينهما بعض الفروق لعل أرحح فيها ما ذكره شيخ الإسلام ابن القيم وقال "الرحمن" هو الدالُّ على صفة الذات أي أن ما سواه مرحوم ولذلك يقول سبحانه وتعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥]، فالرحمن يعني ما سواه مرحوم حتى الكافر، و"الرحيم" هو الاسم الدالُّ على صفة الرحمة الفعلية، يعني يرحم من يشاء هل لا حظتم هنا الفرق الرحمة عندما تكون صفة ذات يكون ما سواه مرحوم لا تنفك عنه سبحانه وتعالى ولا تتعلق بالمشيئة، والرحيم هو المؤصِّل الرحمة لمن شاء من عباده كما قال عز وجل: {وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} [الأحزاب: ٤٣] فيرحم من يشاء من عباده المؤمنين في الدنيا والآخرة، و"الرحمن" يرحم كل خلقه في الدنيا، وفي الآخرة رحمته تختص بالمؤمنين سبحانه وتعالى.

"الرحمن الرحيم" معناها كما ورد في التفسير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما لكن "الرحمن" ذو الرحمة الواسعة، و"الرحيم" ذو الرحمة الواصلة؛ فالرحمن ذو الرحمة الواسعة التي تسع كل خلقه، و"الرحيم" ذو الرحمة الواصلة الموصل رحمته إلى من شاء من خلقه سبحانه وتعالى. وقد دل عليهما قول الله عزوجل: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ٢-٣].

فأسألك بربك إذا وَفَّر في قلبك هذا المعنى وأنت قائم بين يدي الله، أي معانٍ تتوارد إلى قلبك وأنت تقول "الرحمن الرحيم"؟ وقبل ذلك سبق لنا الكلام عن اسم الله (الله)، والإله، والرب، ومعانيها فأي معاني إيمانية تتوارد على قلبك وأنت تقف بين يدي الله عزوجل مُتَبَتِّلاً منقطعاً عن أمور الدنيا تقول: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} فالتدبر في الأسماء والصفات من أنفع الأمور للقلب ومن أوسع وأعظم أبواب زيادة الإيمان ومن السنة أمر النبي ﷺ كاتبه يوم الحديبية عند كتابة الصلح بينه وبين المشركين: أن يكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" صحيح البخاري.

*الحليم:

معنى "الحليم" الذي لا يُعاجل بالعقوبة مع القدرة؛ فالعاجز لا يُسمى حليماً إذا ترك العقاب، إنما يسمى حليماً من قدر على العقاب فلم يُعاقب تأنيلاً وترقفاً وتمهلاً، فالحليم هو الذي لا يُعاجل بالعقوبة. وحلم الله على هؤلاء له فوائد وله حكم، ومنها أولاً: إظهار هذه الصفة صفة الحلم فالله عز وجل هو القوي، وهو الجبار القدير وهو شديد العقاب، وهو مع ذلك لا يُعاجل بالعقوبة مع من يُسيء الأدب معه ومع من يتناول عليه ومن يحارب دينه ومن يُعادي أوليائه ومن ينتقص شريعته ودينه، لإظهار هذه الصفة صفة "الحلم" ... فتدبر هذا الأمر.

ثانياً: من الحكم والفوائد في حلم الله عز وجل أنه يمهّل العاصي حتى يتوب ويرجع ويُمهل الكافر حتى يؤمن فمثلاً هل كان فضلاء الصحابة إلا كفاراً قبل ذلك؟ ودليله من القرآن: {إِنَّهُ كَانَ خَلِيفاً غَفُوراً} [فاطر: ٤١].

ومن السنة حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم..". إلى آخر الحديث رواه البخاري ومسلم.



اذكر بعض الصفات الذاتية لله مع ذكر امثلة على ذلك ؟

صفات الذات العلماء يسمونها نوعين: صفات معنوية، وصفات خبرية الصفات المعنوية مثل التي ذكرها مثل الحياة، العلم، القدرة، الإرادة، صفة معنى يسمع يُبصر معاني، والصفات الخبرية هي صفات ذات الله عز وجل أيضاً لكن لا تعلم إلا عن طريق الخبر، لا يمكن إثباتها إلا بهذا الطريق فقط مثل اليد، الوجه، هذه كلها صفات خبرية وذات أيضاً لكنها صفات خبرية.

*القدرة:

وهي صفة ذاتية لله تعالى ثابتة بالكتاب والسنة، ومعنى ذاتية: أي ملازمة لذات الله لا تنفك عنه سبحانه قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: ٢٠]. ومن السنة حديث عثمان بن أبي العاص أنه شكى إلى النبي ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ "ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل "بسم الله" ثلاثاً، وقل سبع مرات "أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر" رواه مسلم. فالقدرة صفة ذات يعني لا تنفك عن الله عز وجل.

*الحياة:

وهي من صفات الله الذاتية، وهي مُشتقة من اسمه "الحي" وقد تقدم ذكر الأدلة عليها.

*العلم:

صفة ذاتية لله تعالى، وثبوتها بالكتاب والسنة. قال تعالى: {وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} [البقرة: ٢٥٥].

فمهما يعلم الخلق لا يحيطون بعلم، وإنما يَعْلَمُونَ ما أراد الله عز وجل وما شاء أن يُعَلِّمَهُمْ إياه سبحانه وتعالى.

ومن السنة حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان يعلمهم أن يقولوا في الاستخارة "اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك" رواه البخاري. فهذا من أثر الإيمان والتعبد بصفة "العلم" لله عز وجل.

*العلو:

وهي صفة ذاتية ثابتة بالكتاب والسنة. قال تعالى: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: ١]، وقال تعالى: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ} [النحل: ٥٠]. ومن السنة حديث أبي هريرة المتقدم في المبحث الأول في الذكر عند النوم وفيه: "اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء" رواه مسلم.

فالعلو صفة الله عز وجل، وهو ثلاثة معاني أو ثلاثة أنواع:

"علو القهر" وهو المذكور في قوله عز وجل: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ} [الأنعام: ١٨] فالله عز وجل عزيز قهار جبار لا يُضَام ولا يُرام جنباه ولا يُرد أمره، ولا يُغَالَب سبحانه وتعالى، قاهر فوق عباده فمُسْتَعْلٍ بقهره، فله علو القهر سبحانه وتعالى.

وله "علو الشأن" وهو علو المنزلة، وهو المذكور في قوله تعالى: {وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [الروم: ٢٧] علو شأن له المثل الأعلى في السماوات والأرض له من كل صفة أعلى معانيها على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى، "علو الذات" فهو مستوٍ على عرشه بائنًا من خلقه سبحانه وتعالى، ليس مُمَارِجًا لهم ولا مُخَالِطًا لهم.

الوجه:

وهي صفة ذاتية خبرية، وكما قال الشيخ علوي السَّقَاف في معنى كلمة خبرية يعني: "لا سبيل إلى إثباتها إلا السمع والخبر عن الله ورسوله، وتسمى أيضًا صفات نقلية أو صفات سمعية" فكلمة خبرية ليست باعتبار أنها ذاتية أو فعلية، لكن باعتبار أنها لا يمكن إثباتها إلا بالخبر وهو صفة ذاتية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتب والسنة قال تعالى: {وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ} [البقرة: ٢٧٢]، وقوله: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [الرحمن: ٢٧]. ومن السنة حديث جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ} قال النبي ﷺ: "أعوذ بوجهك"، فقال {أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ} فقال النبي ﷺ: "أعوذ بوجهك" قال {أَوْ يَلْسَنُكُمْ شَيْعًا} فقال النبي ﷺ: "هذا أيسر" البخاري.

اليدان:

وهي صفة ذاتية خبرية لله عز وجل وثبوتها بالكتاب والسنة. قال تعالى: {بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة: ٦٤] ومن السنة حديث أبي موسى الأشعري الذي رواه مسلم عن النبي ﷺ قال "إن الله ييسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها".

العينان:

وهي صفة ذاتية خبرية ثابتة لله عزوجل بالكتاب والسنة. فمن الكتاب قول الله تعالى: {وَلُتَّصَّحَّ عَلَى عَيْنِي} [طه: ٣٩]، ومن السنة حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه كما في الصحيحين من حديث النبي ﷺ أنه قال "إن الله لا يخفى عليكم؛ إن الله ليس بأعور" وأشار بيده إلى عينيه، "وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية" رواه البخاري ومسلم. ، فالآيات تدل على أن الله عزوجل له عين، والحديث يدل على أنه ليس بأعور يعني له عينان،



اذكر بعض الصفات الفعلية لله مع ذكر ائمة على ذلك ؟

*الإرادة:

وهي صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة، والصفات الفعلية هي المتعلقة بمشيئة الله وقدرته، إن شاء فعلها وإن شاء لم يفعلها، قال تعالى: {فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ} [الأنعام: ١٢٥]. ومن السنة حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم" رواه البخاري ومسلم.

*الاستواء:

صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة. ولاحظ أن هناك فرق بين صفة "الاستواء" و"العلو". العلو صفة ذات ملازمة لله عزوجل لا تنفك عنه أما "الاستواء" صفة فعل لأنه استوى على العرش وقتما شاء قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} [السجدة: ٤] ثم استوى على العرش بعد خلق السماوات والأرض فالاستواء صفة فعلية.

قال تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥] وعن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لما فَرَّغَ الله من خلقه استوى على عرشه" رواه الذهبي وقال رجاله ثقات.

ومعنى الاستواء في لغة العرب: العلو والارتفاع والاستقرار والصعود. واستواء الله عزوجل على عرشه هو استواء يليق بجلاله.



تعد صفة الكلام صفة ذاتية فعلية ، اشرح ذلك ؟

صفة الكلام: صفة الكلام بالذات العلماء يقولوا أن هي لها وجهين: (فهي ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار آخر)، فيقولون: هي صفة ذاتية باعتبار النوع أي أنه سبحانه وتعالى قادر على الكلام -يعني لم يأتي عليه وقت لم يستطيع فيه الكلام- لم تحدث له صفة بعد أن لم تكن -سبحانه وتعالى- هذا معنى صفة ذاتية باعتبار نوع الكلام نفسه- (وصفة فعلية باعتبار أفراد الكلام فهو سبحانه يتكلم متى شاء وكيف شاء بكلام مسموع، وقد دل على صفة الكلام الأدلة من الكتاب والسنة. قال تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) [النساء: ١٦٤]. ومن السنة حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «احتج آدم وموسى فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده» فالشاهد إثبات أن الله سبحانه وتعالى له كلام.



أذكر معنى وشرح قاعدة "القول في الصفات كالقول في الذات" ؟

(أن الله تعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا صفاته، ولا أفعاله، فإذا كان لله ذات حقيقية لا تماثل الذوات بلا خلاف فكذا الصفات الثابتة له في الكتاب والسنة، هي صفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات فالقول في الذات والصفات من باب واحد، هذه قاعدة عظيمة يناقش بها من ينكر الصفات مع إثباته الذات فإن إثبات الذات للرب ﷻ محل إجماع الأمة فإذا قال قائل: لا أثبت الصفات لأن في إثباتها تشبيهاً لله بخلقه، يقال له: أنت تثبت لله ذاتاً حقيقية وتثبت للمخلوقين ذواتاً أفليس هذا تشبيهاً على قولك!! فإن قال: إنما أثبت ذاتاً لله لا تشبه الذوات ولا يسعه غير هذا. قيل له يلزمك هذا في باب الصفات فإن كانت الذات لا تشبه الذوات وهو حق فكذا صفات الذات الإلهية لا تشبه الصفات. فإن قال: كيف أثبت صفة لا أعلم كيفيتها. قلنا: له كما تثبت ذاتاً لا تعلم كيفيتها).



أذكر انواع اللذين ينكرون صفات الله وكيف رد شيخ الاسلام على ذلك ؟

قسم ينفي الصفة وينفي الذات أصلاً:، يعني يقول أن ربنا ﷻ لا له صفات ولا له ذات، وهؤلاء الفلاسفة الذين يقولون أن الإله الذي يسمونه العلة الفاعلة عبارة عن وجود مطلق، كلمة وجود مطلق يعني ... لفظ الذات ورد في السنة. قال النبي ﷺ : « إن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كذبات، ثنتان منها في ذات الله » الحديث في الصحيحين، وحديث خبيب بن عدي لما أسرته قريش فقال في الشعر المشهور الذي ذكره خبيب بن عدي، قال:

ذاك في ذات الإله وإن يشأ *** بيارك على أوصال شلو ممزع

فهي ثابتة لله ﷻ. نقول أن المعطلة أول طبقة منهم تعطل الصفة والذات، ينفوا الصفة وينفوا الذات أصلاً، هؤلاء الفلاسفة الذين يقولون أن ربنا ﷻ أو العلة الفاعلة بزعمهم وجود مطلق، وجود مطلق يعني لا يصح أن تقيده

بأي قيد، ولا ينفع تسميه ولا تصفه ولا تحده بأي شيء لا تضيفه شيء، ففي الحقيقة الذي يقولونه عبارة عن كما يقول ابن تيمية وجود في العقل فقط، لا يوجد شيء على أرض الواقع عبارة عن أنها وجود مطلق لا يسمى ولا يوصف ولا يكون له الذات، وهؤلاء كفار نوعاً وعيناً، هؤلاء الفلاسفة وغلاة الجهمية، غلاة الجهمية الذين ينفون الاسم والصفة والذات.

هناك طبقة أخرى وهم المعتزلة: ماذا يعمل هؤلاء المعتزلة؟ يقول لك ربنا ﷺ سمى نفسه في القرآن قال (**وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) [الشورى: ١١] إذن ربنا سميع بصير، يثبتوا الأسماء لله، تقول له ما معنى السميع؟ يقول لك سميع بلا سمع، بصير بلا بصر والعياذ بالله، فينفي عن ربنا الصفة، لما تقول له أنت تثبت لربنا الذات يقول لك أثبت له ذاتاً، لكن لا يثبت له صفات. كلام المعتزلة هذا كلام في غاية التعقيد، يريد أن يلقي نظرة عليه يطالع

لهم في نفي الصفة مأخذين: المأخذ الأول: أننا ننفي الصفات؛ لأن إثبات الصفات يقتضي التشبيه، تقول له لا، ترد عليه بالقاعدة التي معنا، هل تثبت لله ذاتاً أم لا؟ لا بد أن يقول أنه يثبت لله ذاتاً؛ لأنه لو قال لا أثبت لله ذاتاً، يلحق بالفريق الأول، يعبد معدوماً لا يعبد حقيقة، ومعنى أنه ليس له ذات، يعني ليس له حقيقة، يعبد عدم، فمن قال هذا كفر والعياذ بالله، فهو لا بد أن يقول أنني أثبت لله ذاتاً، الذات التي تثبتتها هذه الله ﷻ له ذات وأنت لك ذات وأنا لي ذات، هل ذاتنا تشبه ذات الله؟ يقول لك: لا، ذات الله تليق بجلاله (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**) [الشورى: ١١] ما المانع أن يبقى لله صفات وبصر مثلاً أن لي سمع وبصر لكنها تليق بجلاله، فنلزمه بأن ما يقوله في الذات يقوله في الصفات، لماذا؟ لأن الصفات أي شيء فرع على ذاته، الصفات فرع على الذات، في الحقيقة ليس هناك صفات ماضية لوحدها، تعريف الصفة: الصفة أمانة لازمة للذات، فليس هناك صفة توجد في الهواء بدون أن يكون لها موصوف، فبالتالي أنت من أجل أن تتكلم عن الصفة، الكلام عن الصفة فرع عن الكلام على الذات الموصوفة بهذه الصفة.

الشبهة الثانية: يقولوا: نحن لو أثبتنا لله صفات متعددة كما تقولون صفة الحياة وصفة القدرة وصفة العلم وغيرها طيب كل صفة من هذه قديمة أم مخلوقة؟ نقول لهم ليست مخلوقة قديمة، يقولوا نحن بهذا نشرك، من أجل ذلك أنهم يسمون نفي الصفات توحيد، يقول لك أنا لو أثبت صفات لله كلها قديمة صار مشركاً؛ لأنني بهذا قلت بتعدد القدماء والقديم لا يكون إلا واحداً وهو الله ﷻ، هذه الشبهة الثانية التي يستخدموها في هذا الكلام.

سبحان الله الإنسان عندما يعرض عن الكتاب والسنة كيف يضل، ويدخل نفسه في تعقيدات، الصحابة كانوا يسمعون القرآن ويسمعوا الأحاديث لا يخطر في بالهم شيء من هذا، بل لما قال النبي ﷺ: « **فيضحك ربك** » قال الصحابي: « **لن نعدم خيراً من رب يضحك** » تفاعل مع الصفة بالاستبشار والرجاء



أشرح قاعدة " القول في بعض الصفات كالقول في بعضها الآخر " ؟

أن القول في بعض صفات الله من حيث الإثبات والنفي كالقول في البعض الآخر وهذه القاعدة يخاطب بها من يثبت بعض الصفات وينكر البعض الآخر) وهؤلاء الأشاعرة والماتريدية (فإذا كان الرجل يثبت بعض الصفات كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها ويجعل ذلك كله حقيقة ثم ينازع في صفة المحبة والرضا والغضب) يعني مثلاً يقول الغضب، لما الرسول ﷺ يقول: « **يقول آدم إن الله غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله قط** » هذا إخبار من النبي عليه الصلاة والسلام، يقول لك لا يقصد الغضب، يقصد إرادة العقاب، طيب ما يقول إن الله ﷻ أراد أن يعاقب العباد، ما الذي يمنعه من هذا؟ هو الفصيح الذي أوتي جوامع الكلم ﷺ، يقول لك أصل الغضب معناها غليان الدم في القلب، إرادة للانتقام، ما هذا؟ أنت لماذا تقيس صفة ربنا على صفتك؟ يبقى أنت في الأول مثلت قبل أن تعطل، وشبهت قبل ما تعطل، لكن إذا تلقيت هذا الكلام كما كان يتلقاه الصحابة يتعوذوا بالله من الغضب، نعوذ برضاك من سخطك، نعوذ برضى الله من سخطه ﷻ. هذا أثر الصفة، لكن واحد أول ما يسمع الصفة يقول لك أنا لا أثبتها لربنا، إذا كان الذي أثبتتها النبي عليه الصلاة والسلام، وأي فتنة أشد من أن تظن أنك على طريقة أهدى ولو في التعبير مما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام.



أشرح قاعدة " الأسماء والصفات توقيفية " واذكر الأدلة على ذلك ؟

(أسماء الله وصفاته توقيفية لا مجال للعقل فيها وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة) معنى كلمة لا مجال للعقل فيها يعني لا تثبت بالعقل فقط، ما أثبت الله لنفسه صفة ولا أثبت لها النبي ﷺ إلا وهي توافق صريح المعقول فإثبات الصفات لا ينافي العقل، لكن معنى كلمة (لا مجال للعقل فيها) لا فيه مجال للفهم، ومجال لفهم أثر الصفة، لكن لا مجال للعقل أي في إثبات الصفة بدون دليل، فيكون معنى كلمة توقيفية أي: وقف على ما ورد به النص. قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْنُونًا) [الإسراء: ٣٦]. وقد كان أئمة الإسلام على هذا المنهج. قال الإمام أحمد رحمه الله: (لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث). وقرر بعض أهل العلم أن العلم أن العلم بالشيء حتى يمكن وصفه له ثلاثة طرق: إما رؤيته، أو رؤية مثيله، أو وصفه ممن يعرفه. وعلمنا برَبِّنا وأسمائه وصفاته محصور في الطريق الثالث وهو وصفه ممن يعرفه وليس أحد أعلم بالله من الله ثم رسله الذين أوحى إليهم وعلمهم فوجب لزوم طريق الوحي في أسماء الله وصفاته إذ لم نر ربنا في الدنيا فنصفه وليس له مثل من خلقه فيوصف بوصفه، تعالى ربنا وتقدس.



أشرح قاعدة " أسماء الله كلها حسنى " مع ذكر أدلة ؟

(أسماء الله كلها حسنى أي بالغة في الحسن غايته. قال تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الأعراف: ١٨٠] وذلك لدالاتها على أحسن مسمى وأشرف مدلول وهو الله ﷻ ولأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديراً.

مثال ذلك: (الحي) اسم من أسماء الله تعالى متضمن للحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال. الحياة المستلزمة لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها. ومثال آخر: (العليم) اسم من أسماء الله تعالى متضمن للعلم الكامل الذي لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان. قال تعالى (عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى) [طه: ٥٢] العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا سواء ما يتعلق بأفعاله أو أفعال خلقه. كما قال تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) [غافر: ١٩].

والحسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره فيحصل بجمع الاسم إلى آخر كمال فوق كمال.

مثال ذلك: (العزیز الحکیم) فإن الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيراً فيكون كل منهما دالا على الكمال الخاص الذي يقتضيه وهو العزة في العزيز والحكم والحكمة في الحكيم. والجمع بينهما دال على كمال آخر وهو أن العزة لله تعالى مقرونة بالحكمة فعزته لا تقتضي ظلماً وجوراً كما يكون من بعض أعراء المخلوقين فإن بعضهم قد تأخذ العزة بالإثم فيظلم ويجور، وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم المخلوق وحكمته فإنهما يعتريهما الذل. هذا والله أعلم.



أذكر الفوائد والثمرات التي يجنيها المسلم بتحقيقه لهذا الأصل العظيم وهو الإيمان بالله وحده لا شريك له في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ؟

١ - أن العبد ينال بذلك سعادة الدنيا والآخرة، بل إن السعادة في الدارين متوقف الحصول عليها على الإيمان بالله، فحظ العبد منها بحسب حظه من إيمانه بربه وأسمائه وصفاته وألوهيته ، فلذلك هذا الكلام الجميل الذي كان يقوله ابن تيمية رحمه الله: المأثور من أثره هواد، والمحبوس من حبس قلبه عن ربه، يعني الإنسان ممكن يكون في السجن من أجل قضية الدين والعمل للدين، لكنه يكون في غاية السعادة؛ لأن قلبه متعلق بربه، ولذلك ابن تيمية قال هذا الكلام وهو مسجون، يقولون له أنت محبوس، قال: المحبوس من حبس قلبه عن ربه، والمأثور من أثره هواد، فالإنسان يعلم أن أول ثمرة من ثمرات الإيمان تحقيق السعادة في الدنيا قبل الآخرة، يقول ﷺ: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل: ٩٧]

٢ - أن إيمان العبد بربه وأسمائه وصفاته هو أعظم أسباب خوفه سبحانه وخشيته وتحقيق طاعته، فكلما كان العبد بربه أعرف كان إليه أقرب، ومنه أخشى، ولعبادته أطلب، وعن معصيته ومخالفته أبعد، فإذا فيه علاقة طردية ما بين الإيمان وبين الخشية، فالذي صف قدميه بين يدي الله ﷻ، ما الذي جعل هذا يبكي؟ هذا عنده

إحساس يشعر، عنده شعور بوقوفه بين يدي الله ﷻ، فأقل درجة من التقصير والمعصية في حقه تهيج مشاعره وتثير دمه، أما الغافل فاقد لجزء كبير من الإحساس

٣ - أن العبد ينال بذلك طمأنينة قلبه، وراحة نفسه، وأنس خاطره، والأمن والاهتداء في الدنيا والآخرة والله تعالى يقول: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: ٢٨] فإن في القلب شعثاً لا يلمه إلا القرب من الله ﷻ، وإن في القلب فاقة وفقر لا يسدها إلا القرب من الله ﷻ، وإن في القلب وحشة لا يزيلها إلا الأنس بالله ﷻ، هذا الكلام الجميل لابن القيم رحمه الله.

٤ - أن نيل ثواب الآخرة متوقف على الإيمان بالله وصحته، فبتحقيقه وتحقيق لوازمه ينال العبد ثواب الآخرة فيدخل جنة عرضها السماء والأرض فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وينجو من النار وعذابها الشديد، وأعظم من ذلك كله أن يفوز برضى الرب سبحانه فلا يسخط عليه أبداً، ويتلذذ يوم القيامة بالنظر إلى وجهه الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة

٥ - أن الإيمان بالله هو الذي يصحح الأعمال ويجعلها مقبولة، فيفقد لا تقبل بل ترد على صاحبها وإن كثرت وتنوعت، قال تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [المائدة: ٥].

٦ - أن الإيمان الصحيح بالله يحمل صاحبه على التزام الحق وإتباعه علماً وعملاً، ويكسب العبد الاستعداد التام لتلقي المواعظ النافعة والعبر المؤثرة، ويوجب سلامة الفطرة، وحسن القصد، والمبادرة إلى الخيرات، ومجانبة المحرمات والمنكرات، ولزوم الأخلاق الحميدة، والخصال الكريمة، والآداب النافعة.

٧ - أن الإيمان بالله ملجأ المؤمنين في كل ما يلم لهم من شرور وحزن وأمن وخوف وطاعة ومعصية وغير ذلك من الأمور التي لا بد لكل أحد منها، فعند المحاب والسرور يلجئون إلى الإيمان بالله فيحمدون الله ويتشئون عليه ويستعملون نعمته فيما يحب، وعند المكاره والأحزان يلجئون إلى الإيمان بالله فيتسلون بإيمانهم وما يترتب عليه من الأجر والثواب، وعند المخاوف والأحزان يلجئون إلى الإيمان بالله فتطمئن قلوبهم ويزداد إيمانهم وتعظم ثققتهم بربهم

٨- أن معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته توجب محبة الله في القلوب إذ أن أسماء الله وصفاته كاملة من كل وجه والنفوس قد جبلت على حب الكمال والفضل فإذا تحققت محبة الله في القلوب انقادت الجوارح بالأعمال، فإذا تحققت محبة الله في القلوب انقادت الجوارح بالأعمال وتحققت الحكمة التي خلق العبد من أجلها وهي عبادة الله.

٩- أن العلم بالأسماء والصفات يورث قوة اليقين بانفراد الله تعالى بتصريف شؤون الخلق وانفراده بذلك لا شريك له وهذا مما يحقق صدق التوكل على الله في جلب المصالح الدينية والدنيوية وفي ذلك فلاح العبد ونجاحه فمن توكل على الله فهو حسبه.

١٠- إحصاء الأسماء الحسنى والعلم بها أصل للعلم بكل معلوم، فإن المعلومات سواء إما أن تكون خلقا له تعالى أو أمرا، وهي إما علم بما كونه، وإما علم بما شرعه، ومصدر الخلق والأمر عن أسمائه الحسنى وهما مرتبطان بها ارتباطا المقتضى بمقتضيه. فمن أحصى أسماء الله كما ينبغي للمخلوق أحصى جميع العلوم.



تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال جنى الجوامع

